الاغتراب الزواجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات

أ.د/ عماد علي عبدالرازق أ/ نهى عبدالله الراجح

ملخص الدراسة::

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ظاهرة الاغتراب الزواجي وتحديد مدى انتشارها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بكلاٍ من النظرة للحياة والكفاية الشخصية وذلك لدى عينة عشوائية بلغت (٣٧٠) معلمة متزوجة في منطقة المدينة المنورة, طُبق عليها كلاً من مقياس الاغتراب الزواجي, ومقياسي النظرة للحياة والكفاية الشخصية, وقد توصلت الدراسة إلى عدم انتشار ظاهرة الاغتراب الزواجي لدى عينة البحث, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الزواجي لدى الزوجات وفقاً للفارق العمري بين الزوجين وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي للزوجة., ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تبعاً للمستوى التعليمي للزوج, وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الاغتراب الزواجي ودرجات كلاً من النظرة للحياة الكفاية الشخصية, بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بدلالة إحصائية بالاغتراب الزواجي من خلال كلاً من النظرة للحياة والكفاية الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الزواجي– النظرة للحياة– الكفاية الشخصية

الاغتراب الزواجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات

أ.د/ عماد علي عبدالرازق أ/ نهى عبدالله الراجح

مقدمة:

الزواج نظام رباني يجمع بين المرأة والرجل ليعيشان معاً ويتشاركان ويمضيان معاً في رحلة الحياة كلاً منهما يعاون الآخر ويعينه ويرعاه ويحافظ عليه ويحنو إليه. (صادق, ١٩٩٩: ٥-٨). ويُعتبر الاستقرار والاستمرار هما الأصل في الرابطة الزوجية التي أحاطها الإسلام بالشكل الذي يكفل تحققهما, كما جعل هذه الرابطة مستوفية لشروط البقاء من خلال بنائها على أسس صحيحة وشاملة وجعل هذه الرابطة من القربات والطاعات. ومن جهة أخرى منع الإسلام كل ما يؤدي إلى تهديد كيان الأسرة والمجتمع بالتصدع والإنحلال من خلال تشريعاته التي تسعى لوقاية الأسرة من كل اضطراب (بالعمش وآخرون, ٢٠١٠: ٧٢). بالإضافة لذلك يُشكل الإحساس بالأمان أحد أهم مقومات نجاح العلاقة الزوجية, ومن أجمل مفاتيح الأمان: السكون والطمأنينة والتفاعل بين الزوجين. والزواج الناجح من العوامل التي تدفع الزوجين للإنجاز والإبداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة والعمل (Chiung, et. al., 2005: 32). لكن متى ما عجز أحد الزوجين عن إشباع حاجات الطرف الآخر والتفاعل معه كان ذلك مدعاة للتباعد العاطفي والتنافر بينهما. وعندما تضعف العلاقة العاطفية بين الزوجين بحيث لا يشعر أحدهما بالآخر أو بأهميته في حياته الوجدانية, عندئذ تصبح خلية الأسرة فارغة في مشاعرها وروابطها العاطفية (العمر, ٢٠٠٥: ٢١٩).

وقد يكون وجود الخلافات في أي أسرة أمراً طبيعياً, لكن ما أن تزيد الخلافات عن ٥٠% من مواضع الاتفاق والاختلاف حتى يصبح الزواج زواجاً مشكلاً (عثمان,٢٠٠٣: ٦١). كما أن طريقة التعامل مع هذه المشكلات تختلف من أسرة إلى أخرى, وبالتالي تختلف طبيعة الحياة الزوجية فيها, فتعامل الزوجين مع مشكلاتهما بحكمة ووضوح وصراحة يجعل حياتهما الزوجية تتسم بالهدوء والسكينة, أما إذا كانت العلاقة بين الزوجين خالية من التفاهم والتقارب النفسي فإن المشكلة الصغيرة تتصاعد وتكبر وتتحول إلى شرارة يمكن أن تنفجر في

أي لحظة فتهدد البيت بالخطر. وعندما تفسد الحياة ويتوغل الاغتراب العاطفي وفقدان الأمن النفسي بين الزوجين, وتخلو الحياة الزوجية من الحد الأدنى من التقارب نجد أن الحياة بين الزوجين تسير بشكل تلقائي أو بقوة دفع العادة والتعود, وإن كانت لا تحظ بالدفء العاطفي الكافي, فتمضي الحياة بحلوها ومرها حفاظاً على الأبناء من الضياع والتشرد أو هروباً من شبح الطلاق (العراقي, ٢٠٠٠: ٩-٢٢).

وذكر (محمود, ٢٠٠٦: ٥٥) أن إنعدام التوافق بين الزوجين يجعلهما يفشلان في مواجهة المشكلات والصعوبات مما ينمي لديهما الشعور بالنقص وعدم الكفاءة فلا يعود لديهما دافعاً لكي يعيشا حياتهما, فكل أهدافهما وطموحاتهما متوقفة عند حد معين لا يمكنهما السير بعده, الأمر الذي يقود إلى تعطيل قدراتهما وطاقاتهما ويقلل من فرص نجاحهما في الحياة .

وتذكر (زهران, ٢٠٠٢: ١٨) أن شعور الفرد بعدم الإنتماء, وفقدان الثقة, ورفض المعايير الإجتماعية والقيم, والمعاناة من الضغوط النفسية هي ما يسمى بالاغتراب النفسي, والذي تتعدد أشكاله ومظاهره وأبعاده.

والاغتراب مشكلة اجتماعية المنشأ والجذور فأعراضه نفسية سلوكية تظهر في سوء توافق الإنسان مع واقعه المعاش ومع نفسه بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن زوجه وعن واقعه, ويفقد اتصاله بنفسه وبرفيق دربه فتعتل صحته النفسية (خليل, ٢٠٠٣: ٣), (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٢). وعندما يظهر لدى الفرد شعور بأنه شخص غير كفء وغير قادر على معالجة الأمور والقيام بالمهام يتكون لديه الإحساس بالعجز والضآلة, وهو ما يسمى بعدم الكفاية الشخصية (شوكت, ٢٠٠٠: ٧٤).

والاغتراب الزواجي يُفقد الفرد اتصاله بنفسه وبرفيق دربه و رؤيته الفاحصة إلى الحياة السعيدة, ويجعله ينظر إلى المستقبل نظرةً تشاؤميةً سالبةً, تُقلل من مستوى طموحه, وتفقده الدافع إلى الإنجاز وتحقيق الأهداف المستقبلية, ويتشكل لديه فراغ وجودي والذي يقوده للشعور بالإهمال والعجز والفراغ واليأس والوهن, فتُصبح النظرة إلى مستقبل الحياة الزوجية غير واضحة, غامضة المعالم, الأمر الذي قد يقوده إلى إيذاء المجتمع المحيط به عن طريق بث النظرة السالبة عن الحياة الزوجية فيه (فرانكل Frankl, 1988: 77- 88), (الحسن, ٢٠٠٢: ٣٩), (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٢).

فإذا فقد الزوجان فيما بينهما المحبة والإنتماء وضَعُف الرباط بينهما وانكسر, وسادت النظرة السلبية في حياتهما فإن ذلك يقود إلى الغربة بينهما, مما قد يؤدي إلى تفكك الأسرة بأكملها, ثم يتبع ذلك تفكك اجتماعي يترجم في شكل اتجاهات ومعايير وقيم الأسرة والتي يمكن مشاهدتها من خلال التفاعلات والعلاقات الاجتماعية (العمر, ٢٠٠٥: ٢٠٣). لذا كان لزاماً الوقوف عند مشكلة الاغتراب الزواجي بالتحليل والنقد، مُتلمّسين المخرج المناسب الذي يعيد التوازن للأفراد الذين يكتوون بنار الخلافات العائلية، ويتلظّون بتدنّي الحياة العاطفية الأسرية.

مشكلة الدراسة:

بمراجعة الباحثين للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية, وجدا أن الاغتراب الزواجي من المواضيع التي لم تحظ بالاهتمام من قبل الباحثين, حيث تندر الدراسات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص التي تناولت هذا الاغتراب بين الأزواج. من جهة أخرى أشارت بعض الدراسات كـ (العامر,٢٠٠٠: ٤٥), و(محمود,٢٠٠٦: ٥٧) إلى تنامي معدل النزاعات الزوجية وما يترتب عليها من مخاطر عديدة منها العنف الأسري والتفكك الأسري وإنتشار حالات الطلاق, مما يتسبب في إضطراب البناء النفسي للزوجين والأبناء ويؤثر على توافقهم النفسي والإجتماعي ويزيد من الإنحرافات السلوكية والنفسية, الأمر الذي يقود إلى إرتفاع معدلات الجرائم والانحرافات داخل المجتمع. كما توصلت مجموعة من الدراسات إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الزوجين وفقدان رابطة الألفة والمودة بينهما كمستوى التعليم وفارق العمر بين الزوجين ومدة الزواج كما في دراسة كلاً من أوثر وآخرون (Auther, et. al.,1993) ودراسة (العامر,٢٠٠٠).

كل هذا شكل دافعاً لدى الباحثين للمساهمة في الوقوف على أحد أبرز العوامل التي تقود إلى الخلافات الأسرية وتوضيح ملامح مشكلة الاغتراب لدى الزوجات, واللاتي يمثلن عماد المجتمع ومصنع الأجيال, من خلال الكشف عن مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي في المجتمع المحلي ودراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية كالكفاية الشخصية والنظرة للحياة في ظل بعض المتغيرات كـ(فارق العمر بين الزوجين, ومدة الزواج, والمستوى التعليمي للزوجين) وذلك للكشف عن الآثار النفسية الناتجة عن الاغتراب الزواجي. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

❖ ما مدى انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات في المدينة المنورة؟

❖ هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى لفرق العمر بين الزوجين (أقل من ٥ سنوات/ من ٥- ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠-١٥ سنة/ أكثر من ١٥ سنة)؟

❖ هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل/ من ٦- ١٠ سنوات/ من١١-١٥ سنة/ من١٦- ٢٠ سنة/ أكثر من ٢٠ سنة)؟

❖ هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى للمستوى التعليمي للزوجة (دبلوم إعداد معلمات/ جامعي/ فوق الجامعي)؟

❖ هل توجد فروق في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى للمستوى التعليمي للزوج (ابتدائي أو متوسط/ ثانوي/ جامعي/ فوق الجامعي)؟

❖ هل توجد علاقة بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (العجز- اللامعيارية- العزلة النفسية- الكراهية والرفض-اللامعنى-التمرد-اللاهدف-الانسحاب) والنظرة للحياة لدى الزوجات؟

❖ هل توجد علاقة بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (العجز- اللامعيارية- العزلة النفسية- الكراهية والرفض-اللامعنى-التمرد-اللاهدف-الانسحاب) والكفاية الشخصية لدى الزوجات؟

❖ هل يمكن التنبؤ بالاغتراب الزواجي في ضوء متغيري النظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بطبيعة العلاقة بين الزوجين والتي تعتبر من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين نظراً للدور الذي يلعبه الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها بدونه مثل دوافع الجنس والوالدية والحاجة للحب والحاجة للتقدير والحاجة لتأكيد الذات والهوية (محمود, ٢٠٠٦: ٥٤). كما أن طبيعة العلاقة بين الزوجين تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الأبناء وبنائهم النفسي وتحديد طبيعة العلاقات داخل الأسرة, فالزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة واللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. كما يرجع الإهتمام بموضوع الاغتراب الزواجي إلى مواكبة توجهات المملكة العربية السعودية في الحد من حالات الطلاق وحل الخلافات بين الزوجين من خلال تفعيل لجنة

إصلاح ذات البين، مما ينعكس على ضرورة المساهمة في دراسة مسببات الخلافات الأسرية والاغتراب الزواجي في ظل ندرة الدراسات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص التي تناولت هذه المشكلة, للسعي في الحد من انتشارها والإستفادة من نتائج هذه الدراسة في الإرشاد النفسي للزوجين سواء كان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي. كما تكمن الأهمية الرئيسية لهذه الدراسة في أنها تسعى للكشف عن مشكلة الاغتراب الزواجي وتحديد مدى انتشارها بين الزوجات في المجتمع السعودي ومن ثم الوصول إلى بعض الحلول المقترحة المناسبة للحد من انتشارها والتخفيف من آثارها، وتوضيح العلاقة بين الاغتراب الزواجي وجوانب شخصية الزوجة وصحتها النفسية من خلال دراسة علاقة الاغتراب الزواجي بنظرة الزوجة للحياة ومستوى الكفاية الشخصية لديها.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مشكلة الاغتراب الزواجي وتحديد مدى انتشارها.
- معرفة دور بعض المتغيرات (الفارق العمري بين الزوجين- مدة الزواج- المستوى التعليمي للزوجين) في وجود مشكلة الاغتراب الزواجي.
- فحص العلاقة بين الاغتراب الزواجي وكلاً منالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات.
- تحديد أياً من متغيري النظرة للحياة والكفاية الشخصية يمكن التنبؤ من خلاله بالاغتراب الزواجي لدى الزوجات.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات النفسية للزوجات فيما يخص العلاقة الزوجية لتوضيح الدور الذي تلعبه مشكلة الاغتراب الزواجي في تكوين الأرضية الخصبة لنمو المرض النفسي عند الفرد.

مصطلحات الدراسة:

- الاغتراب الزواجي Marital Alienation:

يعرفه (سعدان ،١٩٩٢: ٢٩١) بأنه حالة نفسية تؤدي إلى الشعور بالعزلة لدى الزوجين عن بعضهما البعض، مما يؤدي إلى عدم الإحساس بالمسئولية المتبادلة بينهما، وفقدان الأمل والنظرة التشاؤمية للمستقبل, وعدم الرضا بالأدوار التي يقوم بهما كلاً منهما، ويترتب

عليه اضطراب في العلاقة الزوجية والأسرية, ويتطلب وجوده التدخل المهني بغرض المساعدة أو العلاج. ويذكر (عثمان، ٢٠٠٣: ٦٤-٦٦) بأن الفرد المغترب زواجياً يُصاب بعدة مشاعر سالبة ومتضاربة تتمثل في: الشعور بالعجز، واللامعيارية، العزلة النفسية، والكراهية والرفض، واللامعنى، والتمرد، واللاهدف، والانسحاب.

ويعرف الباحثان الاغتراب الزواجي إجرائياً بأنه إنفصال الزوجات عن أزواجهن نفسياً وشعورهن بالغربة والعزلة, واللامعنى, واللاهدف, واللامعيارية, والعجز, والكراهية والرفض, والتمرد وعدم الرضا, والانسحاب والذي يمكن تحديده من خلال الدرجة التي يحصلن عليها في مقياس الاغتراب الزواجي المستخدم في هذه الدراسة.

❖ النظرة للحياة Life view :

ويُقصد بها تقييم الفرد للحياة والكون إما على أنه مكان آمن طيب غير مهدد, أو كمكان منذر مليء بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين. ويشير مفهوم النظرة للحياة عموماً إلى تصور الفرد ومشاعره تجاه الطبيعة الأساسية للحياة والكون بشكل إجمالي وذاتي دون أن ينطوي على تقديرات موضوعية لأوضاع سياسية أو اقتصادية أو ظروف مالية بيئية يعيش فيها الفرد, ويختلف من شخص لآخر, وقد تكون نظرة الفرد للحياة سلبية أو قد تكون إيجابية. (سلامة, ١٩٨٨: ٥٩).

ويعرف الباحثان النظرة للحياة إجرائياً بأنها الطريقة التي ترى بها الزوجة الكون والحياة والتي يتم تحديدها بناءً على الدرجة التي تحصل عليها في مقياس النظرة للحياة المستخدم في الدراسة.

❖ الكفاية الشخصية Self Adequacy:

يقصد بها مدى تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بمتطلبات الحياة اليومية وبشكل مناسب, أو مدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته ومتطلباته بشكل يرضى عنه. ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء وقادر على معالجة الأمور, وأنه ناجح أو قادر على النجاح فيما يعرض له من أمور أو ما يضطلع به من مهام. ويعتبر الفرد الذي لديه كفاية شخصية إيجابية شخص واثق من نفسه وكفؤ من الناحية الاجتماعية, بينما يُدرِك الفرد الذي يملك كفاية شخصية سلبية ذاته على أنها غير مؤهلة للوفاء بمتطلبات الحياة اليومية (سلامة, ١٩٨٨: ٥٩).

ويعرف الباحثان الكفاية الشخصية إجرائياً على أنها الحكم الذي تكونه الزوجة عن قدرتها الذاتية على معالجة الأمور ومواجهة متطلبات الحياة اليومية والذي يمكن تحديده من خلال الدرجة التي تحصل عليها في مقياس الكفاية الشخصية المستخدم في هذه الدراسة.

أدبيات الدراسة:

❖ أولاً: الاغتراب الزواجي:

تعتبر الأسرة اللبنة التي تكون المجتمعات الإنسانية وبالتالي تؤثر تأثيراً واضحاً في بنيتها, لذا ركز بعض العلماء والباحثين كـ (الشويعر, ١٩٩٧), و(الدريس, ١٩٩٧), وكينكيو (Kenkyu, 1999) على دراسة مشكلة الاغتراب داخل الإطار الأسري, واهتم البعض بشكل خاص بالمشكلات والحالات التي تحدث بين الزوجين والتي أطلق عليها مسمى الاغتراب الزواجي. ويُعد الاغتراب الزواجي من الاضطرابات النفسية التي تشل الحياة بين الزوجين وتقعدهما عن المساهمة في صناعة الحياة من حولهما وتتسبب في تفشي مشكلات نفسية واجتماعية لديهما يؤدي إهمالها إلى تفاقمها وايذاء كلا الزوجين واضطراب صحتهما النفسية, الأمر الذي يؤذي المجتمع ككل ويؤثر عليه (عثمان, ٢٠٠٣: ٦١-٦٢). وقد نشرت مجلة "بونته" الألمانية أن هناك (٩) سيدات من بين (١٠) يعانين من صمت الأزواج, وأن (٧٩%) من حالات الانفصال بسبب معاناة المرأة من إنعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن مشاعره لها وإنعدام لغة الحوار سواءً بالعين أو بالجسد أو بالتفاهم بينهما (خطاب, ٢٠١١: ١٤).

* ويتكون لفظ الاغتراب الزواجي من مفهومين:

المفهوم الأول الاغتراب (Alienation): والذي يعني الإحساس بالبُعد عن الذات وعن الواقع وعدم الارتباط الوجداني أو العاطفي أو الاخلاقي والفكري بالمجتمع وثقافته ومعاييره الاجتماعية, والشعور بعدم جدوى القيم والمفاهيم السائدة التي تضبط وتوجه سلوك الفرد وحركة الجماعة إضافة إلى الشعور بالسأم واليأس والعزلة والإحباط والخوف من المستقبل (الحسن, ٢٠٠٢: ٣٣).

المفهوم الثاني الزواجي (Marital): وهو لفظ من ألفاظ الزواج ويدور عند العرب في كلامهم حول الاقتران والارتباط. يقول العرب: زوَّج الشيء, وزوَّجه إليه: أي قرنه به. أما في الاصطلاح الشرعي فهو العلاقة الناشئة بين زوجين بعقد شرعي يقتضي حل استمتاع كل

من الزوجين بالآخر (بالعمش وآخرون،٢٠١٠: ١٨). كما عرفه (الحسن,٢٠٠٢: ٣٣) بأنه علاقة اجتماعية رسمية تُنظمها معايير شرعية, تقوم على الرضا والود لتكوين أسرة, لإشباع حاجات الفرد النفسية, والاجتماعية, والبيولوجية. ويُعرفه (أبو أسعد,٢٠٠٨: ١٦) من الناحية النفسية بأنه علاقة ديناميكية بين شخصين, نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة, وتقوم السعادة فيها على جهد يُبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق, كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر.

أما بالنسبة لمفهوم الاغتراب الزواجي (Marital Alienation) فقد أوضح (عثمان، ٢٠٠٣: ٦١) بأنه الحالة التي يكون فيها الزواج قائماً لكنه فاشل، فقد جميع مقومات البقاء بحيث لم يعد يحقق الحد الأدنى من معاني التفاهم والاحترام المتبادل. ويعجز الزوجان في مثل هذه الحالات عن الانفصال لأسباب خارجية, مراعاة للأطفال أو الوالدين أو المجتمع.

وقد وجد الباحثان من خلال البحث والاطلاع مجموعة من المفاهيم المرادفة والمتداخلة مع مفهوم الاغتراب الزواجي وهي: الطلاق العاطفي أو النفسي, الطلاق الصامت, الانفصال العاطفي "Emotional Separation" (القاسم, ٢٠١١), (الخطيب, ٢٠٠٩: ١٦), (سليمان, ٢٠١٢: ٨٩) (خطاب, ٢٠١١: ١٤)؛ المأوى الفارغ–العش الزوجي الفارغ "Empty Shell" (الخبراني, ٢٠٠٥: ١٨), (العمر, ٢٠٠٥: ٢١٩), (العمر, ٢٠٠٨: ١٣٩)؛ النشوز (هادي, ٢٠١٢: ٤٣٦), (أبو أسعد والشمالي,٢٠١٢: ١٥٥), (بالعمش وآخرون, ٢٠١٠: ٧٨)؛ الاستياء أو السخط الزواجي " Marital Dissatisfaction or Discontent" (Sauber, 1993: 244)؛ الانقسام الزواجي "Marital Split" (عبدالعاطي وآخرون, ١٩٩٩: ٩٦)؛ الخلافات الزوجية "Marital Disputes" (Good, 1989: 206)؛ الاختلال الزواجي"Marital Disruption" (عبدالرازق ١٩٩٨: ١٩)؛ عدم التوافق الزواجي– انعدام السكينة الزوجية "Marital Incompatibility" (الحسن, ٢٠٠٢: ٤٩–٥٠), (عبدالعزيز, ١٩٩٨: ٤٠).

ويذكر (الحسن,٢٠٠٢: ٣٤–٣٥) أن الاغتراب الزواجي يمكن تمثيله بنقطة على أحد طرفي خط مستقيم, أو على متصل يوجد على طرفه الآخر "السكينة الزوجية" أو "التوافق الزواجي" لأن "الاغتراب الزواجي" يُعتبر "سوء توافق زواجي" لذا فهو يمثل البعد السالب للمتصل, بينما يمثل "التوافق الزواجي" أو "السكينة الزواجية" البعد الموجب لهذا المتصل

ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالى (١):

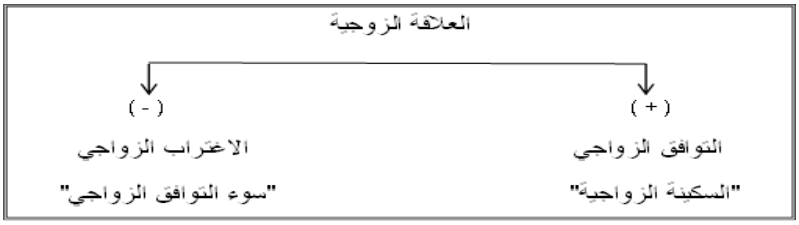

شكل رقم (١): بعدا متصل العلاقة الزوجية

واختار الباحثان مفهوم الاغتراب الزواجي في دراستهما نظراً للحاجة إلى توضيحه لعمق أثره على الأفراد والمجتمع, كما أنه يعتبر من أعم هذه المفاهيم وأكثرها شموليه ودقة, حيث ذكر (خطاب, ٢٠١١: ١٤) أن الاغتراب الزواجي ما هو إلا مرحلة متقدمة من الطلاق العاطفي ويُمثل المظلة الرئيسية التي تحوي بداخلها جميع أشكال سوء التواصل وانعدام التفاعل والتحاور والمشاركة وسلبية التعامل وعدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية والجنسية لكلا الزوجين. لذا يرى الباحثان بأنه من الممكن الاستدلال على الاغتراب الزواجي بأحد المفاهيم السابقة والاستفادة من الدراسات التي تناولت هذه المفاهيم كونها جميعاً تدخل تحت مظلة الاغتراب الزواجي.

ويقصد بالاغتراب الزواجي في هذه الدراسة بأنه حالة تُصيب أحد الزوجين أو كلاهما وتُولد لديه شعوراً بالبعد والانفصال العاطفي عن الشريك الآخر بحيث لا يشعر بوجوده أو أهميته في حياته الوجدانية, فينظر إليه على أنه غريب, ويصبحان مرتبطين إسمياً وظاهرياً دون طلاق أو انفصال بينهما, ويتضمن الاغتراب الزواجي في هذه الدراسة مجموعة من الأبعاد وهي: العجز, اللامعيارية, العزلة النفسية, الكراهية والرفض, اللامعنى, التمرد, اللاهدف, والانسحاب والتي يشتمل عليها المقياس المستخدم من إعداد الباحثان.

أبعاد الاغتراب الزواجي:

يُصنف الاغتراب الزواجي- بإعتباره أحد أنواع الاغتراب - بأنه من الاضطرابات النفسية التي تنشأ عن الضغوط الحياتية.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للاغتراب الزواجي, والاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية كـ دراسات كلاً من (الحميري, ٢٠٠٠), و(عثمان, ٢٠٠٣),

و(Nelson, et. al.,2006), و(المحمداوي, ٢٠٠٧), و(عبدالمنعم, ٢٠٠٨), و(Rayce, et. al., 2008) وغيرها, يمكن للباحثة أن تستخلص أبعاد الاغتراب الزواجي على النحو التالي:

• الشعور بالعجز "Powerlessness": حيث يشعر الفرد المغترب زواجياً سواء كان الزوج أو الزوجة بالرغبة بالانفصال عن الشريك الآخر إلا أنه يجد نفسه عاجزا عن ذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية, مما يعمق لديه الإحساس بالعجز, فيجد نفسه بلا حول أو قوة, وأنه غير قادر على السيطرة على سلوكه أو التحكم والتأثير في مجريات الأمور الخاصة به، وأن ما يخصه يملى عليه من الخارج, الأمر الذي ينسحب على أنشطة حياته الأخرى فتقل ثقته بنفسه ويشعر بالإجهاد والارهاق النفسي والبدني بجرد التفكير بأداء أي عمل مهما كان سهلا (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٤), (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٨), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• اللامعيارية "Normlessness": وهي حالة يفقد فيها المغترب زواجياً الاحترام لمعايير الحياة الزوجية والأسرية, فيعتبر أعراف الحياة الزوجية وقيمها مزيفة وغير سليمة وليست جديرة بالاحترام, بما في ذلك المعايير التي تخص الشرف والعفة والطهر والنقاء, فيرى أن أشكال السلوك المرفوضة اجتماعياً أصبحت مقبولة, وما كان خطأ أصبح صواباً, وما كان صواباً أصبح خطأ, وتتعمق هذه الأحاسيس فتتولد لديه حالة من عدم الاستبصار بالحسن والقبيح أخلاقياً (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٥), (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٨) (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• العزلة النفسية "Psychological Isolation": وهي من الأعراض الواضحة للاغتراب الزواجي حيث يشعر المغترب زواجياً بالوحدة والفراغ النفسي حتى لو كان مع الآخرين, والتمركز حول الذات, واجترار الأفكار السوداوية, وعدم الرغبة في التعامل مع الوسط المحيط, فيميل للانزواء والانطواء والانفراد والركون إلى الأركان الهادئة, وينصرف عما يشغل الناس إلى أحزانه وهمومه. والعزلة النفسية التي تصيب المغترب زواجياً أشبه بإحساس الفرد في الثلاثة الشهور الأولى التي يقضيها في مجتمع غريب يشعر فيها بما يعرف نفسيا بمرض غرة الديار "Home Sickness" (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٥), (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• الكراهية أو الرفض "Hate & Rejection": وهو الاتجاه السلبي الرافض والمعاد للشريك الآخر, فيرفض المغترب زواجياً ذاته وشريك حياته (زهران, ٢٠٠٤: ١١٠), (السيد,

٢٠١٣: ١٠-١١).

• اللامعنى "Meaninglessness": وهو شعور الفرد بفقدان المعنى في حياته الزوجية وأن الأشياء والأحداث المحيطة فقدت دلالتها ومعناها ومعقوليتها, فيعتبر أن حياته الزوجية لا جدوى منها, ويفقد واقعيته ويحيا بلا مبالاة (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• التمرد وعدم الرضا "Rebellion & Unsatisfaction": هو نقص قبول الفرد لواقعه بحيث لا يأبه بالأحداث التي تدور داخل أسرته مما يدعوه لممارسة العنف مع أفراد أسرته وتبرير أفعاله, وقد تتجه هذه النزعة المعادية نحو الذات أو خارجها نحو الشريك الآخر وأفراد الأسرة (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• اللاهدف "Purposelessness": بحيث تمضي حياة الفرد بلا هدف أو غاية, ومن ثم يفقد الهدف من زواجه واستمراريته في الحياة الزوجية, مما يجعله يتخبط فيها بلا هدى ويضل الطريق (عثمان, ٢٠٠٣: ٦٥), (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

• الانسحاب "Withdrawal": وهو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا الأعلى للدفاع عن نفسه حيث يزيح الفرد عن نفسه القلق عندما يعجز عن مواجهة المواقف المهددة بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود عنصر مهدد (زهران, ٢٠٠٤: ١٠٩), (السيد, ٢٠١٣: ١٠-١١).

وتأسيساً على ما تقدم يرى (المحمداوي,٢٠٠٧: ٣٢-٣٣) بأن هذه الأبعاد للاغتراب الزواجي تكاد تكون مترابطة ومتداخلة ويكمل بعضها البعض الآخر ولكل بعد منها أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الفرد ودرجة وحدة هذا الاغتراب. وكذلك يمكن القول بأن الفرد الذي تنطبق على سلوكياته ومفردات حياته هذه المظاهر والأبعاد أعلاه، بأنه يعيش حاله من الاغتراب والتي تشكل حاجزاً منيعاً دون تحقيق ذاته وبالتالي عن استمتاعه بصحة نفسية سليمة تؤهله لاستغلال طاقاته بأقصى درجة ممكنة كإنسان.

مظاهر الاغتراب الزواجي:

يذكر (أبو أسعد والشمالي,٢٠١٢: ٤٨-١٥٩) مجموعة من الأعراض التي تُنبئ بوجود فتور واغتراب في العلاقة الزوجية منها غياب مشاعر الحب بين الزوجين وشعور أحد الطرفين أو كلاهما بإعراض الطرف الآخر وقسوته وجفاءه وفقدان التقدير بينهما, وارتفاع

الصوت لأتفه الأسباب, وافتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة والمبالغة في تضخيم المشاكل البسيطة, والميل للتعبير عن الانفعالات مع شخص آخر غير الشريك فقد يقيم الزوج علاقة مع فتاة أخرى ليعوض عن علاقته مع زوجته وكذلك الزوجة, كما يكبر سوء الظن وتأويل الكلام والنظر للطرف الآخر بسلبية, وينشغل الزوج بأحواله وأعماله ومشاكله فيهمل زوجته ومنزله, وتنشغل الزوجة عن الاهتمام بزوجها إلى الإفراط بالاهتمام بنفسها أو أبناءها, وينعدم التوافق النفسي, كما قد يظهر خضوع أحد الطرفين للآخر رغم عدم قناعته بما يفعله شريكه أو بما يقوله, كما تنعدم المصارحة وتتأخر المصالحة عند وقوع الشقاق أو ظهور أسبابه قبل أن يستفحل خطره ويهدد كيان الأسرة, فالكتمان للآلام المجهولة المصدر وعدم مسارعة الزوج لاسترضاء زوجته يعمق الفجوة بينهما.

صفات الزوجان المغتربان زواجياً:

ذكرت مير (Meyer,2006) مجموعة من الصفات للطرفان اللذين يسود بينهما الاغتراب الزواجي وقسمتها إلى قسمين كالتالي:

- ❖ صفات الزوج/ الزوجة المغتربة زواجياً:
  - بارد ومبتعد.
  - لا يتواصل مع الآخر (ينقطع الحوار بينهما إلا في الأمور الضرورية جداً مثل الأمور التي تخص الأبناء).
  - يقضي أوقات طويلة جداً خارج المنزل (تظهر بشكل أكبر لدى الأزواج).
  - قلق وضيق البال.
  - يريد الانفصال لكن يمنعه وجود الأطفال أو الضغوطات الاجتماعية.
- ❖ صفات الطرف الآخر:
  - مصدوم.
  - يبحث عن طرق لإنقاذ الزواج.
  - يصبح شديد التشبث وغالباً ما يتوسل ويتلمس الأعذار طالباً المزيد من الفرص.
  - يبدأ بتصرفات غريبة مثل مراقبة ومضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور.
  - تزداد لديه مشاعر القلق والخوف من المستقبل.

مراحل الاغتراب الزواجي:

ذكر (هادي,٢٠١٢: ٤٤٣) أن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها, فالاغتراب الزواجي لا يحدث بسبب حادثة أو غلطة لأحد الزوجين, وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنوات تؤدي إلى هذه النهاية. وهناك مراحل تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الاغتراب الزواجي وهي:

١-زعزعة الثقة وفقدانها: والثقة بين الزوجين تتمثل في مقدار المصداقية في القول والفعل التي يتمتع بها كل طرف عند الطرف الآخر.

٢-فتور الحب وفقدانه: حيث يشعر الزوجان أو أحدهما أن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذباً له بل صار منصرفاً عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر إليه نظرات الحب والإعجاب ويميل إلى تضخيم عيوبه فيبدو عازفاً عن حبه وتوده إليه.

٣-الأنانية: حيث تقود الأنانية إلى هدم قواعد البناء الأسري عندما يفكر كلا الزوجين بنفسه وبمصلحته دون مراعاة لمصالح الطرف الآخر وحاجاته, وتمثل هذه المرحلة عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين.

٤-الصمت الزوجي: حيث يُعد الصمت الزوجي أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية, وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه, مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين ويهدد علاقتهما الزوجية بالتمزق والانفصال فيضطر الزوجان إلى استخدام الأطفال كسفراء دائمين بينهما.

٥-الاغتراب الزواجي: وفي هذه المرحلة تكثر الحواجز بين الزوجين وتصبح المواقف التي يضطران للتعامل فيها مع بعضهما البعض قليلة ومعدودة وبطريقة يغلب عليها البرود أو الحدة والجدية التي تقترب من التعامل الرسمي, ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون الاحتكاك بالآخر, كما يضفي الامتناع الجنسي بينهما إضافة جديدة لتأزم العلاقة بينهما فيستقل كلاً منهما في فراش خاص, وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي, وتتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل فيشعر كل طرف بأنه غريب ولا يمت للآخر بصلة.

أسباب ومصادر الاغتراب الزواجي:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت أسباب الاغتراب الزواجي وطرحته تحت عدة مسميات منها: أسباب التفكك الأسري, أسباب الطلاق العاطفي, أسباب الخلافات الزوجية, معوقات التوافق الزواجي, إلا أنها كانت تدور حول محور واحد. ويشير كلا من (التل,د.ت), و(الحسن,٢٠٠٢: ٤٠-٤٦), و(سليمان,٢٠٠٥: ٥٦-٦٨), و(أمينه وأسمهان,٢٠٠٧: ٤٢) و(أبو أسعد,٢٠٠٨: ٤١-٤٢), و(خضر,٢٠٠٨: ٣٦-٤٤), و(أبو زيد,٢٠١١: ١٤٥-١٥١), و(بكار,٢٠٠٩: ٦١-٧٠), و(الخرعان,٢٠١٠: ٣٨-٤٤), و(الكندري,٢٠١٢: ٢٠٥-٢٠٦), و(Jamabo, et. al., 2012: 125), و(رشوان,٢٠١٢: ٨٩-٩٢) على سبيل المثال لا الحصر, إلى مجموعة من الأمور التي تعتبر من أسباب الاغتراب الزواجي وهي :

- سمات الشخصية: حيث تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصية كلا منهما سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية, كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور أو بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزواجية. ويعتبر الإحساس بالتشاؤم, والشعور بالتعاسة والبؤس والاضطهاد, والإحساس بعدم الثقة, والتسلط والعصبية, والعدوان, وسرعة الغضب, والسيطرة, وعدم الجدية, والانعزال, والخجل, وصعوبة التعبير, والشك, والاعتمادية والسذاجة, وعدم الاتزان العاطفي والانفعالي سمات مميزة لغير المتوافقين زواجياً وخاصة الإناث (أبو زيد, ٢٠١١: ١٤٦).
- طفولة الزوجين: حيث تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلباً أو ايجابيا, حيث أن توفر الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له, وعلى العكس من ذلك إذا نشأ في جو أسري بيئي غير ملائم ومليء بمواقف الحرمان والصراعات فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل ويجعلها مضطربة ويبعدها عن السوية. وبالتالي فإن تاريخ طفولة الزوجين يلعب دوراً مهماً في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد منهما إزاء الطرف الآخر نظراً لأن كلاً منهما يحمل معه خبراته النفسية الأولى التي اتخذها من أبويه وأخوته في مرحلة الطفولة أو المراهقة, على الرغم من تصميمه على ألا يكرر الأخطاء التي ارتكبها أبويه بتعريضهم لمناخ أسري سيئ (التل, د.ت.), (خضر, ٢٠٠٨: ٢٦), (أبو زيد, ٢٠١١: ١٤٥).

- عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج ابتداءً كاختيار الزوجة الصالحة واختيار الزوج الصالح والرضا الزواجي. ومما لا شك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم في مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وأمن الأسرة وسلامة النسل. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: " تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم" (رواه الألباني–حديث صحيح). ففي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول تعالى في كتابه العزيز: {وَلَأَمَةٌ مُؤمِنَةٌ خَيرٌ مِن مُشرِكَةٌ وَلَو أعجَبَتكُم } (سورة البقرة:٢٢١)، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تُنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (رواه البخاري–حديث صحيح). وفي ذلك توجيه للمقبلين على الزواج لاختيار الزوجة على أساس الدين والعقيدة، دون المعايير الأخرى من مال وحسب وجمال، حتى تُبنى الأسرة على أسس متينة ثابتة. وفيما يتعلق باختيار الزوج، ينصح الإسلام باختيار الزوج ذي الدين والخلق، مصداقًا لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" (رواه السيوطي– حديث صحيح). وتتفاوت الآثار السلبية الناتجة عن سوء الاختيار وعدم الرضا الزواجي تبعًا للفروق القيمية والعمرية والثقافية بين الزوجين والانتماء الطبقي الاجتماعي لهما، مما قد يولد الشعور بالظلم لدى الزوجة وسوء معاملة الزوج لها، وأشكال العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق في معظم الأحيان (التل, د.ت.), (الحسن,٢٠٠٢: ٤١).
- غياب الحوار بين الزوجين: حيث يمثل التواصل والسكينة والطمأنينة والرحمة بين الزوجين صمام الأمان ومفتاح السعادة إذا ساد في علاقتهما, أما إذا غابت هذه المعاني أو ضعفت صارت الحياة الزوجية باهتة وفارغة من المضمون, وربما تحولت إلى عبء ومصدر للهموم المتراكمة. ويُعد غياب الحوار بين الزوجين من الأسباب الأساسية للتعاسة وللانفصال والطلاق, وأن الحوار الناجح بين الزوجين يشكل الحبل السري الذي تتغذى منه السعادة الزوجية, وهو مهم لحل المشكلات ومنع الوقوع فيها (أمينة; وأسمهان, ٢٠٠٧: ٤٢), (بكار, ٢٠٠٩: ٦١–٧٠).
- مدة الزواج: ذكرت (الخرعان, ٢٠١٠: ٤٥–٤٦) أن العلاقة الزوجية ومستوى التوافق فيها يميل إلى التغير خلال دورة الحياة, وقد انقسم الباحثين في هذا المجال إلى قسمين:

القسم الأول: يرى أن الاغتراب الزواجي يزداد بمرور الوقت ويقل الرضا والتوافق الزواجي. حيث ذكر (العدلي,٢٠٠٩: ٥٥) أن المراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال, بينما يسود في المرحلة المتأخرة المواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة, كما أن العلاقة بين الزوجين تصبح مع مرور الوقت تسير على نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده, وبالتالي فإن مدة الزواج ترتبط ارتباطاً سالباً دالاً بالتوافق الزواجي مما يدل على أنه كلما طالت مدة الزواج كان الزوجين أقل إدراكا للخصائص الشخصية المحببة في الطرف الآخر.

القسم الثاني: يرى بأن الاغتراب الزواجي يقل كلما زادت مدة الزواج ويزداد الرضا والتوافق بين الزوجين, حيث يزداد التفاعل بين الزوجين مع مرور الوقت ويصبحان أكثر تفاهماً, حيث يصبح كلا الطرفين على علم كامل بشريك حياته وبالتالي يزداد الرضا والتوافق الزواجي.

ويذكر (الكندري,٢٠١٢: ٨٨) أن الكثير من علماء النفس يعتبرون السنوات الأولى من حياة الزوجين ذات أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجان في هذه الفترة في التكيف والتوافق مع بعضهما البعض, فإذا مرت هذه الفترة دون حدوث مشاكل واضطرابات أسرية يبدأ كل طرف بعد ذلك في التقارب والتكيف مع الشريك الآخر. ومن جهة أخرى, توصلت دراسة (الخرعان,٢٠١٠: ٩٠-٩١) إلى أنه ليس لمدة الزواج أي تأثير على مستوى التوافق والرضا بين الزوجين.

- التفاوت العمري بين الزوجين: حيث يشير كلاً من (النجار, ٢٠١٠), و(العربي, ٢٠١٢) إلى أن التفاوت العمري بين الزوجين قد يلعب دوراً فاعلاً في حدوث الخلافات بين الزوجين, إذ تتأثر غالبية الزوجات الصغيرات في السن في وسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والصحف والسفر للخارج في نقل بعض الأفكار والسلوكيات التي تنفر الزوج أحياناً. كما أن التفاوت الكبير في العمر قد يؤدي في بعض الأحيان إلى ما يسمى بصراع الأجيال حيث يحمل كل واحد من الزوجين أفكاراً تختلف عن الآخر مما قد يؤدي إلى انهيار العلاقة بين الزوجين وقد يقود إلى الطلاق. من جهة أخرى اتضح أن التفاوت العمري بين الزوجين قد يمثل محوراً من محاور التكافؤ بين الزوجين, حيث تلعب قدرة الزوج الأكبر سناً على التصرف بروية واتخاذ القرارات السليمة التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحول دون التسرع في إنهائها عند أول خلاف. ويحسن أن يكون الزوج أكبر بعض الشيء من

الزوجة في حدود خمس سنوات وما حولها, وهذا لا يعني أن خلاف ذلك من الزيجات يكون غير ناجح, إلا أنه من الأفضل للحياة الزوجية للزوجين والأبناء أن يكون هناك تقارب عمري بين الزوجي لينعكس ذلك على التقارب والتكافؤ الفكري والعاطفي إلى غير ذلك من نواحي التقارب في الحياة (الخرعان, ٢٠١٠: ٣٨).

- التفاوت في المستوى الثقافي والتعليمي: ويشير الاختلاف الثقافي إلى اختلاف الأعراف الثقافية كاللغة والثقافة نتيجة لاختلاف الجنسيات, أو الاختلاف في المستوى الثقافي حيث يكون أحد الزوجين على درجة عالية من الثقافة على نقيض الآخر مما يخلف عدم فهم كل طرف للآخر الأمر الذي قد يقود إلى الخلافات الزوجية. كذلك يمثل الفارق في المستوى التعليمي بين الزوجين جانباً من جوانب الاختلاف الثقافي, حيث تشير (العبيدلي, ٢٠٠٦: ٥٣-٥٤) إلى أن التباين في المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق نوعاً من التفاوت والاختلاف في شخصيات الزوجين واهتماماتهما مما يؤدي إلى صعوبة التواصل فيما بينهما. ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال اختلاف مستواهما التعليمي أن التعليم غالباً ما يحقق للمتعلم القوة والاستقلالية, وقد يقود إلى حوارات ومناقشات قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها, مما يزيد الفجوة بينهما (الخرعان, ٢٠١٠: ٣٨).
- المشكلات الأسرية: فقد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلى السلوكيات الشاذة والتعاسة الزوجية، مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة. ويصدر النزاع والشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية، نظرًا إلى عدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما، مما قد يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة الأمل والإحباط والفشل والغضب والنزاع والشجار. كما قد تتعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين واعتراف الرجل بدور المرأة, فينعدم التفاهم بين الزوجين. واذا انعدم الاعتراف المتبادل لدور كل من الزوجين يؤدي ذلك إلى إحداث فجوة قد تتسع ويصبح من الصعوبة إيجاد قنوات اتصالية لمواجهة المشكلة (التل,د.ت.),.
- العوامل الاقتصادية: فقد أوجب الإسلام على الزوج النفقة على أسرته بما يكفل لأفرادها الحياة الكريمة ويؤمن احتياجاتهم الأساسية من طعام وشراب ومسكن وغيرها مما يقضي به الشرع، مصداقًا لقوله سبحانه وتعالى: {وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ

تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا} (سورة البقرة:٢٣٣)، وقوله تعالى: { أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ} (سورة الطلاق:٦)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف"(رواه مسلم– حديث صحيح). ويُعد الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات مسئولان عن الأزمات الأسرية، إذ قد يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات، هروبًا من مواجهة المسؤولية، أو كاللجوء إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون ويزج بصاحبها في السجون، كالسرقة أو الاتجار بالمخدرات وغيرها. ومن أبرز المظاهر السلبية للفقر والبطالة وعجز الأب عن الإنفاق على الأسرة، تدني مكانة الأب وضعفها لدى أسرته، وبالتالي فقدان السيطرة عليهم, مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار التي تعيشها الزوجة، وتبدو في صورتها القهرية في الأسر الفقيرة ذات الدخل المتدني، حيث تتنوع مظاهر الصراع، ويصبح عجز الزوج عن الإنفاق سببًا في أشكال التوتر داخل الأسرة. وتحمل الزوجة زوجها مسؤولية فشله في المساهمة في الإنفاق على الأسرة، مما يصعد حدة الخلافات، وينعكس ذلك بصورة مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي. ومن جهة أخرى فإن الرفاهية الاقتصادية من الممكن أن تكون سبباً في الخلافات الأسرية, ويرجع ذلك لانشغال الزوج في أموره المالية وأعماله وإهمال زوجته التي لا يرضيها الوضع القائم وبالتالي تؤثر هذه المشكلات على التوافق الزواجي بين الزوجين, كما يتسبب توافر الموارد الاقتصادية والثراء في الخلافات الزوجية خاصة إذا أسيء استغلالها, كما أن اختلاف الزوجين في طرائق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تقديره يزيد من حدة هذه الخلافات. وقد ذكرت (صمادي, ٢٠٠٨) أن بعض الباحثين الاجتماعيين في إيران كـ (جعفر ساولان بور) أشاروا إلى ارتفاع نسبة الطلاق العاطفي هناك إلى أكثر من ٥٠%، وأن المشاكل الاقتصادية الناتجة عن التضخم وساعات العمل الزائدة عن الحد تتصدر أسباب قلة الحوار بين الزوجين (التل, د.ت.), (خضر,٢٠٠٨: ٢٧), (أبو زيد,٢٠١١: ١٤٩), (الخرعان,٢٠١٠: ٣٩), (تركية,٢٠٠٤: ١٨١).

- عمل المرأة: فقد يهدد عمل المرأة استقرار بيت الزوجية لما قد يكتنفه من إهمال للزوج ومن إثارة وسوء معاملة وابتزاز من رب العمل، مما ينعكس سلبيًا على الاستقرار الزواجي. ومن جهة أخرى فإن عمل المرأة قد يُضعف قوامة الرجل في النفقة، فهي تكسب مالها

بنفسها، وقد تُعبر عن الاستغناء عن الزوج ماديًا، كما قد تُعبر عن قدرتها على الإنفاق على أبنائها في حال طلاقها. وتشير الممارسات الواقعية إلى حدوث النزاع بين الزوج والزوجة على راتبها الشهري عندما تعمل خارج المنزل، فقد يستولي الزوج على كامل راتبها بحجة الإنفاق، وقد يطالبها بدفع أجرة البيت أو بدفع نصف راتبها إلى غير ذلك مما قد يفضي إلى النزاع والشقاق الدائمين (التل, د.ت.), (أبو أسعد,٢٠٠٨: ٤١), (خضر,٢٠٠٨: ٢٨), (الكندري, ٢٠١٢: ٢٠٥), (Jamabo,et. al., 2012: 125).

- الخيانة الزوجية: حيث يُعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية، وبالمقابل فإن عدم الإخلاص والوفاء والوضوح والصدق في المعاملات الزوجية, والخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسة في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي في حدوث الاغتراب الزواجي أو الوصول للطلاق. وتعد الخيانة الزوجية خروجًا عن الحقوق الشرعية للزوجين، فالأصل هو الوفاء الزواجي، مصداقًا لقول الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} (سورة المؤمنون:٥-٦)، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء: المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته"(رواه السيوطي- حديث صحيح). وقد ترتبط الخيانة الزوجية أحيانًا بفقدان الإشباع الزواجي، فالزواج هو البيئة الشرعية لكسر الشهوة، وقد عني الإسلام بالزواج وحث عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج" (رواه البخاري- حديث صحيح). كما حرص الإسلام على حماية العلاقة الزوجية من أية خيانة تصدر عن أي من الزوجين، فجعل عقوبة الرجم بالحجارة حتى الموت لمن يقترف جريمة الزنا ويخون زوجه خيانة صريحة بشهادة أربعة شهود. كما شرع إقامة الحدود على كل ما من شأنه زعزعتها أو الاقتراب من سياج الزوجية بسوء، وقد جاء ذلك كله حفظًا للأنساب وللأسرة من الضياع والتشرد وتحصينًا للبناء الأسري من التفكك (التل, د.ت.), (الحسن,٢٠٠٢: ٤٣).

- تحديات العولمة والإعلام: حيث تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، وتهدف إلى إزالة الحدود وإذابة الفروقات بين المجتمعات الإنسانية وشيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بني البشر، وتكون البنية التحتية لسيادة آلية رأس المال دون

قيود وآلية المعلومات دون رقابة، حاملة شعار "المصير الواحد للبشرية". وبالنظر إلى الجانب الاجتماعي للعولمة، نجد أنها قد تتسبب في القضاء على بنية الأسرة وهدمها واقتلاعها, وتقود إلى تعطيل إنتاج الأسر المسلمة، ومحو خصوصيتها المميزة على المستوى الأسري، والقضاء على الإسلام من خلال تفكيك الأسرة المسلمة، والبدء بالمرأة باعتبارها الأساس في البناء الأسري، فظهرت الدعوات إلى تحريرها، كما تم عقد المؤتمرات الدولية التي تستهدف الأسرة والمرأة، منها مؤتمر مكسيكو، ومؤتمر كوبنهاجن، ومؤتمر نيروبي، ومؤتمر بكين عام (١٩٩٥).، الذي أفضت قراراته إلى تهميش دور الأمومة والزوجية داخل البيت باعتباره دورًا غير مربح, واعتبار الزوجية والأمومة قهراً للمرأة, وكذلك تهميش دور العلاقات الأسرية والتماسك الأسري، والنظر إلى الزواج على أنه علاقة جنسية بين طرفين، كل له استقلاليته وحقوقه, وتقبل المجتمعات ارتكاب فاحشة الزنا وعدم استهجانها، ومساعدة المرأة على الإجهاض بصورة قانونية (التل, د.ت.).

- عدم التوازن بين المشاعر والانفعالات السلبية والإيجابية ووجود فرق بين متطلبات الشعور ومتطلبات اللاشعور: فالشخص السوي يمتاز بالتوازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية والتي يكتسبها منذ مولده, والتي تنمو وتزداد بحسب ما يواجهه الفرد من صراع وصدام مع عوامل البيئة. كما أن التعارض والصراع بين الرغبات الشعورية والرغبات اللاشعورية لدى كلا الزوجين ينعكس على شكل صراعات وخلافات في علاقتهما الزوجية. وكلما زاد الإنسان صلاحاً, وامتاز توافقاً نجد كفة المشاعر الإيجابية أكثر رجحاناً والصراع بين رغباته الشعورية واللاشعورية أقل حدةً, وعلى العكس فإن زيادة المشاعر السلبية كماً ونوعاً علامة على وجود الاضطراب النفسي. وكلما زاد العنف والسيطرة في الحياة الزوجية كلما قل التوافق الزواجي وبرزت مشكلة الاغتراب الزواجي. بينما تخلق ممارسة الحياة الزوجية بديموقراطية نوعاً من التوازن وبالتالي السعادة الزوجية (الحسن, ٢٠٠٢:٤٠).
- العلاقة الجنسية: حيث يُعد الزواج هو العلاقة الوحيدة التي تمكن الإنسان من ممارسة العلاقة الجنسية بصورة مشروعة, وبالتالي فإن للجنس وتوافقه تأثيراً كبيراً على التوافق الزواجي. وتذكر (أبو زيد, ٢٠١١: ١٤٩) أن التوافق العاطفي والجنسي مهم وأساسي في التوافق الزواجي, وأن التنافر الجنسي بين الزوجين يقود إلى العديد من التوترات والنزاعات في العلاقة الزوجية. كما يُعتبر عدم انسجام الرغبات الجنسية, أو عدم الإشباع عامل هام جداً

في سوء التوافق الزواجي. ويظهر السخط من سوء التوافق الجنسي على شكل خلافات في نواحٍ أخرى غير الجنسية, ككثرة الشجار بين الزوجين, وتصيد الأخطاء, ومد العين, وتبذير الزوجة. كما قد يؤدي عدم التكافؤ الجنسي إلى وجود ممارسات شاذه أو غير متكافئة جنسياً لدى الزوجين (الحسن,٢٠٠٢: ٤٢), (أبو زيد, ٢٠١١: ١٤٨).

- العقم: حيث يعتبر العقم من أهم المشكلات التي تهدد العلاقة الزوجية, وتقلل من فرص الانسجام العاطفي, والتوافق الزواجي, والإشباع الجنسي. ويعتبر العقم من أهم المشكلات التي تصل بالزوجين إلى مرحلة خطيرة من الاغتراب الزواجي والاتهام المتبادل (الحسن,٢٠٠٢: ٤٤).
- تدخل أهل الزوج أو الزوجة في شئون الزوجين حيث يحاول أهل أحد الزوجين فرض الوصاية على تصرفات الزوجين وتوجيه سلوكياتهم وتصرفاتهم وطريقة معاملتهم لبعضهم البعض, مما يدفع بالزوجين للدخول في صراعات مع بعضهما البعض, وقد يصل الأمر إلى مرحلة الشجار والمفاصلة. ويؤدي هذا التدخل إلى نشأة التوتر, كما يولد بعض المشكلات النفسية فتزداد حدة الصراع الأسري, ويضل الزوجان يعانيان من الضغوط الاجتماعية التي يفرضها الأهل (الحسن,٢٠٠٢: ٤٥), (أبو أسعد,٢٠٠٨: ٤٢).
- تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات تؤدي إلى التوتر في محيط الأسرة كعدم العدالة في معاملة الزوجات وعدم الوفاء بمطالب الزوجة بشكل خاص والأسرة ككل (أبو أسعد,٢٠٠٨: ٤٢).
- الاضطراب السيكوباتي والانحراف الاخلاقي: والسلوك السيكوباتي هو عبارة عن اضطراب أخلاقي ليس له أصل عصابي أو ذهاني, وعلاقة الفرد السيكوباتي بأسرته علاقة مضطربة, وغالباً ما ينحدر الفرد السيكوباتي من أسرة يكون فيها الأب أو الأم يفتقدان للتوازن النفسي, وربما يعانيان من انحرافات سلوكية أو اضطرابات في الشخصية, فيتمثل السيكوباتي من والدية القيم المضطربة, فتعاني منه أسرته, ويخشون ثورات غضبه. وقد يُبدي بعض السيكوباتيين غيرةً فظيعةً وارتياباً هائلاً, فتضيق به أسرته وتعاني اغتراباً حقيقياً. وتنتشر لدى السيكوباتيين بعض الاضطرابات الأخلاقية كالجنسية المثلية, والانحراف الجنسي, وتعاطي الكحول, والمخدرات, والإدمان, وممارسة البغاء, فتكون علاقتهم بزوجاتهم غير حميمة ولا تبنى على المحبة والصدق (الحسن,٢٠٠٢: ٤٦).

النتائج المترتبة على الاغتراب الزواجي:

يذكر كلاً من (سليمان,٢٠٠٥: ٩٥-٩٩), و(خطاب,٢٠١١: ١٤-١٥) أنه من النتائج المترتبة على الاغتراب الزواجي ما يأتي:

١- تعرض الزوجين لاضطرابات نفسية كالخوف والقلق والتوتر والاضطرابات التي تؤثر على أدائهم اليومي في مختلف المجالات.

٢- زيادة معدلات الانحراف والإدمان بين الأزواج الغير متوافقين, مما يمثل خطورة على المجتمع وتهديداً لأمنه وتقليل طاقته الإنتاجية ودخله القومي.

٣- الانسحاب من المعاشرة الزوجية وتبلد المشاعر والأحاسيس بين الزوجين.

٤- غياب الاحترام المتبادل وشيوع السخرية والتهكم والاستهزاء وسيطرة التعليقات السلبية بين الزوجين.

٥- تمثل الأسرة المفككة عبئاً اقتصادياً واجتماعياً على الدولة حيث يحتاجون إلى جهود ورعاية مؤسسية لتعديل سلوكهم.

٦- انتشار الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في المجتمع والتي تُعد في بعض الأحيان من نتائج التفكك الأسر, مما ينعكس على البناء الأسري بشكل عام.

٧- دلت بعض البحوث على وجود علاقة بين التفكك الأسري والشعور بالانتماء للمجتمع وقيمه وعدم احترام سلوك وعادات وأعراف المجتمع, فأبناء الأسر المتفككة يعانون من مشاعر سلبية تجاه الآخرين نتيجة الحرمان النفسي الذي يواجهونه داخل أسرهم, مما يؤثر سلباً على علاقتهم داخل المجتمع الواحد بشكل ملحوظ ويقلل من انتماءاتهم داخل المجتمع بقيمه الاجتماعية.

٨- ارتفاع نسبة الإصابة بالقلق النفسي للأبناء الذين نشأوا في أوضاع عائلية مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات الزوجية, وتشتيتهم ومعاناتهم نفسياً وجسدياً واجتماعياً نتيجة شيوع الصمت وضعف التواصل وغياب لغة الحوار بين الزوجين.

٩- انخفاض الأداء وتدني المستوى التحصيلي العلمي لدى أبناء الأسر المفككة, وإمكانية انخراطهم في أنشطة غير سوية كتعاطي المخدرات, فضلاً عن انخفاض مهاراتهم الاجتماعية عندما يصبحون راشدين وزيادة احتمال ممارستهم للعنف فيما بعد.

١٠-ارتفاع معدل الخيانة الزوجية.

❖ النظرة للحياة "Life view":

يسعى الإنسان وبما يمتلكه من إرادة لتحقيق المعنى الذي يجعل حياته مفعمة بالحيوية والنشاط وجديرة بالعيش والإستمرار. ويُتيح معنى الحياة للأفراد الفرصة في تفسير وتنظيم خبراتهم وتحقيق الأهداف المهمة بالنسبة لهم, ولذلك فإن مصطلح معنى الحياة يمكن أن يُستخدم لوصف المحصلة المستقاة من كل الأحداث والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد ويمكن أن يشير إلى مدى اعتقاد الأفراد بأن حياتهم مهمة ومدى قدرتهم على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها (Steger, 2007: 1).

ويُعد معنى الحياة من أهم المفاهيم النفسية التي يدرسها أصحاب الاتجاه الإنساني في علم النفس فكثيرون منهم يعدونه الدافع أو المحرك الأساسي للسلوك البشري, حتى أن هناك من صاغ فيه نظرية نفسية, وعده المحور الأساس فيها. وجاء الاهتمام بهذا المفهوم متأثراً بالأفكار الوجودية التي راجت في بداية ومنتصف القرن المنصرم متماشياً مع ما شاع في تلك المدة من ظهور لحالات اللاجدوى والعدمية بين الناس والتي عجزت نظريات علم النفس التقليدية من إيجاد تفسير مقنع لها, الأمر الذي دفع بعلماء النفس الإنسانيين والوجوديين إلى دراستها وتفسيرها, مستندين بذلك إلى ما تبلور لديهم عن مفهوم معنى الحياة (الوائلي,٢٠١٢: ٦١٥). واستحوذ مفهوم معنى الحياة على اهتمام الباحثين نظراً لارتباطه بأسلوب الحياة, بغرض مواجهة كثير من الضغوط والأمراض العصرية المحيطة بحياتنا. فمعنى الحياة يرتبط بقيمة حياة الإنسان, ومدى رضاه عنها وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته, والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة (سالم,٢٠٠٧: ٢٩٣). وتشير أدبيات علم النفس الإيجابي "Positive Psychology" إلى أن معنى الحياة يُعد أحد المتغيرات التي سعى الإنسان إلى تحقيقها لإضفاء قيمة لوجوده من خلالها, إلا أن العديد من الظروف التي مر بها الإنسان أدت إلى ظهور ما يسمى بفقدان المعنى أو الفراغ الوجودي والذي يتمثل بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والملل والسأم والعجز واللاجدوى, وهي حالة تحدث عندما يفقد الإنسان قيمته, فيعتقد عندها بأن وجوده لا قيمة له ولا معنى (الوائلي,٢٠١٢: ٦١٠).

ويرى ماسلو (Maslow) أن المعنى هو أحد المهام الجوهرية في الشخصية التي تنبثق من داخل الفرد وأن تحقيق الذات مكافئ لتحقيق المعنى. بينما يرى باتيستا والموند

(Battesta & Almond) بأن الأفراد لهم طرقهم المختلفة للوصول للمعنى والإحساس به وأن الأفراد حينما يؤكدون بأن حياتهم ذات معنى فهذا يعني بأنهم ملتزمون إيجاباً بمفهوم ما للمعنى في الحياة وأنهم يعتمدون إطاراً مرجعياً يصوغون منه غرضهم في الحياة أو منظورهم لها, (in Steger,2007: 3-4). أما فونج (Wong) فيرى أن معنى الحياة هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت به في حياته وأن نظام المعنى يشتمل على مكونات (معرفي – دافعي –وجداني) بحيث يُمثل المكون المعرفي المعتقدات الدينية ووجهة نظر الفرد لميزان العدالة في العالم, أما المكون الدافعي فيتأثر بالقيم التي يحملها الفرد والتي تشتق من حاجاته ومعتقداته ويتأثر بالثقافة التي ينتمي إليها, وأما المكون الوجداني فيشير إلى مشاعر الفرد بالرضا والإنجاز. وهذه المكونات الثلاثة ترتبط ببعضها البعض ويؤثر كلاً منها بالآخر. وتتيح لنا الملاحظة للمصادر التي يتكون منها المعنى وعمقه واتساعه فهم أفضل لجوانب معنى الحياة للإنسان, فونج (Wong, 2000: 5). وقد ذكر ماسلو أن مجموعة من علماء النفس الإنسانيين تناولوا هذا المفهوم قبل ظهوره بشكل مستقل ضمناً في نظرياتهم, فعلى حد تعبيره فهناك الكثيرون ممن أشاروا لما هو أشبه لمفهوم معنى الحياة عند فرانكل (Frankl) –أمثال بيهلر (Biehler), جولديشتاين(Goldstein) , وروجرز (Rogers) وغيرهم– إذ استخدموا مصطلحات مثل (القيم, الغايات, الأغراض, فلسفة الحياة, تحقيق الذات) للتعبير عما هو مقارب لمفهوم معنى الحياة, في (الأعرجي,٢٠٠٧: ٥٠), و(رحيم,٢٠١٠: ٧٥٦). ويرى فرانكل (Frankl,1998: 77-88) أن معنى الحياة مفهوم فردي يختلف من فرد إلى آخر, بل لدى الفرد نفسه من وقت إلى آخر حيث يتباين من مرحلة عمرية إلى أخرى, فقد كشفت دراسة ديتمين كولي وآخرون(Dittmen-Kohli, et. al., 2000: 107- 123) أن مصادر معنى الحياة لدى كبار السن تختلف عنها لدى الراشدين. بل وتذكر بعض الدراسات أن معنى الحياة قد يختلف من ثقافة إلى أخرى, فمعنى الحياة في الثقافة الإفريقية يُستخلص من المجتمع, بينما يُستخلص في المجتمعات الأوروبية والآسيوية من الخطط والأهداف, (Ebersole, et. al., 1991: 113-124). واهتم فرانكل (Frankl) بالمعنى الخاص للحياة الذي يستقر في وجدان الفرد عن حياته في وقت محدد ولذا لا يمكن أن نفرض معنى مجرد للحياة فلكل فرد مهمته أو رسالته الخاصة في الحياة والتي تفرض عليه مهام محددة ليقوم بتحقيقها, حيث

ذكر فرانكل أنه لا يوجد معنى عالمي للحياة يناسب حياة جميع الأفراد, لذا يجب على كل شخص أن يخلق معنىً لحياته الشخصية سواءً من خلال السعي لتحقيق الأهداف الهامة في حياته أو من خلال بناء مسرد متماسك لحياته ((in McAdams, 1993, و(Kenyon, 2000).

وينبثق معنى الحياة من مصادر متباينة قد تكون علاقات شخصية, أو نشاطات, أو إبداعات, أو الأمان الاقتصادي, أو القيم والعادات الثقافية, كما تُعد مساعدة الآخرين من مصادر تكوين المعنى الإيجابي للحياة (Debats,2000: 93- 106). وذكر (غانم, ٢٠٠٤: ٢٠٩-٢١٠) أنه بالنظر لتأثير مجموعة من المتغيرات على معنى الحياة لدى الفرد ونظرته لها كالنوع والعمر, لم توجد فروق بالنسبة للنوع (الذكور والإناث) في نظرتهم للحياة, بينما أكد تأثير العمر على النظرة للحياة حيث ذكر أن الأفراد الأصغر عمراً أظهروا نظرة أكثر تفاؤلاً وإيجابية للحياة.

ويُمثل التفاؤل "Optimism" الجانب الإيجابي للنظرة للحياة, حيث أثبتت الدراسات كدراسة تاوبمان وآخرون ((Taubman, et. al., 2008, ودراسة جو وآخرون (Ju, et. al., 2013) وجود ارتباط بين المعنى في الحياة والتفاؤل. وقد حظي موضوع التفاؤل باهتمام عربي كبير, ونُشر عنه عدد لا بأس به من الدراسات منها: (عبدالخالق, ١٩٩٨), و(الانصاري, ١٩٩٨, ٢٠٠١), و(المشعان, ١٩٩٩, ٢٠٠٠), و(العنزي, ٢٠٠١), و عبدالخالق وآخرون (Abdul Khalek, et. al., 2006). كما تناول بعض الباحثين بالدراسة موضوع معنى الحياة باعتباره أحد متغيرات علم النفس الإيجابي كدراسة (سالم,٢٠٠٥), وحلامه (Halama, 2000) والذين أشاروا إلى أن خبرة فقدان المعنى تُهدد إحساس الفرد بالثقة والصحة النفسية. أما حب الحياة فتكاد الدراسات أن تكون نادره في هذا المجال. وقد أشارت بعض الدراسات إلى الارتباط الإيجابي للمعنى الإيجابي والقيمة المرتفعة للحياة لدى الفرد بالاستمتاع بالعمل وحبه كما في دراسة بونبرايت وآخرون (Bonebright, et. al., 2000), و بالرضا عن الحياة كما في دراسة تشامبرلين (Chamberlain & Zika, 1988), و بالسعادة كما في دراسة ديباتس وآخرون (Debats et. al., 1993), بالإضافة إلى العديد من مؤشرات الصحة النفسية الأخرى كما في دراسات كلٍ من

ستيقر (Steger, et. al., 2006: 80-81), وعبدالخالق (Abdul Khalek, 2004: 93-97), وعبدالخالق (Abdul Khalek, 2007: 125-134), و(رحيم, ٢٠١٠: ٧٥٧).

بينما يمثل التشاؤم "Pessimism" النظرة السلبية للحياة بحيث يظهر على شكل سوء التوافق والإحساس باللامعنى في الحياة والذي أخذ بالانتشار بشكل كبير في الآونة الأخيرة بين الشباب والمثقفين بشكل أكثر من بقية فئات المجتمع, حيث يُمثل مشكلة لدى الشباب بنسبة لا تقل عن (٣٦,٣%), الأمر الذي يؤثر سلباً على حياة الإنسان وصحته النفسية والجسمية, إذ يؤدي به في كثير من الأحيان إلى السلوكيات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها والضغوط النفسية والحاجة المُلحة للعلاج النفسي واليأس, والميل للانتحار والرغبة بالاعتداء على الآخرين كما في دراسة هارلو وآخرون (Harlow, et. al., 1986), والقلق والاكتئاب كما في دراسة ديباتس وآخرون (Debats, et. al., 1993), والإدمان على الكحول والمخدرات, وإيذاء النفس والآخرين, والوجدان السلبي, والفشل في حل المشكلات والعقاب, والوحدة, والعداوة, وأمراض جسمية مختلفة كما جاء في دراسات كلٍ من روبرتس وآخرون (Roberts, et, al, 2000), وايساكويتز وآخرون (Isaacowitz, et al, 2001), وفابري وآخرون (Fabbri, et al, 2001), وبالأداء الوظيفي الضعيف كما في دراسة (الخضر, ١٩٩٩), فضلاً عن مشاكل وضغوط نفسية أخرى. ويؤثر كلا من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد, وعلاقاته الاجتماعية, وصحته النفسية والجسمية, فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح, وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي, وينظر للحياة بمنظار إيجابي يكون أكثر إشراقاً واستبشاراً بالمستقبل وبما حوله, بينما يتوقع المتشائم الشر واليأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظار سلبي. وأشارت دراسة رايكونين وآخرون (Raikkonen, et, al, 1999) ودراسة كريد وآخرون (Creed, et, al, 2002) إلى أن الأفراد الذين يخبرون معنى الحياة بشكل سلبي يعانون أكثر من اليأس والاكتئاب وأن المتشائمين القلقين لديهم مشاعر سلبية وأقل إيجابية, مقارنة بالمتفائلين أو الأقل قلقاً, وأن التفاؤل مرتبط بالمستويات العالية من التخطيط للحياة والاكتشاف والثقة في إتخاذ القرار. أما التشاؤم فيرتبط بالتردد والحيرة في الحياة واحترام الذات المنخفض (Steger, et. al., 2006: 80-81), (عرفات,٢٠٠٩), (رحيم, ٢٠١٠: ٧٥٧), (الوائلي,٢٠١٢, ٦١٠).

تعريف النظرة للحياة:

يذكر (غانم,٢٠٠٤: ٢٠٩) أن مفهوم النظرة للحياة "Life View" يعادل مفهوم معنى الحياة "Meaning in Life" الذي قدمه فيكتور فرانكل (Frankl). ويُشير مفهوم النظرة للحياة عموماً إلى تصور الفرد ومشاعره تجاه الطبيعة الأساسية للحياة والكون بشكل إجمالي وذاتي دون أن ينطوي على تقديرات موضوعية لأوضاع سياسية أو اقتصادية أو ظروف مالية بيئية يعيش فيها الفرد, ويختلف من شخص لآخر, وقد تكون نظرة الفرد للحياة سلبية أو قد تكون إيجابية (سلامة, ١٩٨٨: ٥٩). بينما عرفها جود (Good) على أنها "درجة استمتاع الفرد بإمكانياته الهامة للحياة وإحساسه بأن للحياة معنى". وعرفها جيانياس(Giannias) بأنها "المتوسط الوزني لمجموعة وسائل المتعة والرفاهية التي تجعل لحياة الإنسان قيمة". وقد شاع استخدام مفهوم قيمة الحياة كأحد المؤشرات الدالة على نظرة الإنسان للحياة إيجاباً أو سلباً وما يترتب عليها من شعوره بالسعادة والشقاء ويحدد مستوى فاعلية الإنسان في الحياة (في الشاعر, ٢٠٠٥: ٩).

❖ الكفاية الشخصية "Self-adequacy":

يبدأ الطفل منذ اللحظات الأولى من حياته بالتفريق بين جسمه ونفسه عن الناس الآخرين في بيئته, حيث ذكرت الدراسات الحديثة كدراسة (كرم الدين, ٢٠٠٤) و(الحموي, ٢٠١٠: ١٧٧) أن الشعور بالذات يظهر عند الإنسان منذ بداية مراحل الطفولة. فالطفل الصغير يمكنه أن يميز بين ذاته وبين الآخرين من خلال تفاعله معهم, ويبدأ في تكوين مفاهيمه من خلال فكرته من هذا المفهوم للذات. ومن خلال استجابات الوالدين وآرائهم بتصرفات الطفل وشخصيته تتكون فكرته عن ذاته والتي تتضمن جانبين: أحدهما سلبي يتمثل في عدم رضا الطفل عن ذاته وقدراته والاستجابة السلبية تجاه الذات عند مخالفتها للمعايير, والآخر إيجابي يتمثل في تقدير الطفل لذاته وقدراته (الكندري,٢٠١٢: ٣٩٠- ٣٩١). ويرى كارل بيريرا (Perera, 2006: 2) أن الفرد يسعى دائماً لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين, وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم. ويُعد الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد, فمن لديه مستوىً عالٍ من احترام الذات يكون نظرة إيجابية عن نفسه, والعكس صحيح. ويتميز الأفراد أصحاب النظرة الإيجابية لذواتهم بأنهم يشعرون بإمكانياتهم وقدراتهم

وما لديهم من ميزات خاصة في شخصياتهم, ويتميزون باتجاه واقعي ويتقبلون أنفسهم والآخرين والعالم الطبيعي كما هو.

ويُعتبر مفهوم الكفاءة أو الكفاية الشخصية أحد مفاهيم الذات التي يبنيها الفرد منذ طفولته والتي تُمثل أحد البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura), وقد حظي هذا المفهوم بأهمية متزايدة في السنوات الأخيرة وخصوصاً في مجال تعديل السلوك (في المساعيد,٢٠١١: ٦٨١). ويذكر (الدريج,٢٠٠٤: ٢٨٧) أن الكفاية تُعد مفهوماً جديداً، سواء أكان ذلك في علم النفس أم في علم التربية، الأمر الذي جعل العلماء يتحدثون في تناولهم الكفاية عن الاستعدادات أو الإمكانات أو الميول أو سمات الشخصية كونها تمثل الخصائص النفسية التي تميز الأفراد, ومن هنا يعتبر أن مفهوم الكفاية أقرب إلى علم اللغة النفسي.

تعريف الكفاية:

عرفت (سلامه,١٩٨٦: ٦) الكفاية الشخصية على أنها مدى تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب. أو مدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته ومتطلباته بشكل يرضى عنه. ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء قادر على معالجة الأمور وناجح أو قادر على النجاح فيما يعرض له من أمور أو ما يضطلع به من مهام فهو شخص واثق بنفسه وكافٍ من الناحية الاجتماعية. أما عدم الكفاية والنقص فيشير إلى شعور الفرد بعدم كفايته لعدم قدرته على النجاح في مواجهة المطالب اليومية للحياة العادية. ومثل هذا الشخص تنقصه الثقة بنفسه ويغلب عليه الشعور بعجزه وضآلته, كما يرى نفسه فاشلاً أو غير قادر على التنافس من أجل الحصول على ما يريده. وعرفتها (شوكت,٢٠٠٠) بأنها مدى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء وقادر على معالجة ما يتعرض له من أمور أو ما يقوم به من مهام, أما عدم الشعور بالكفاية فيشير إلى العجز والضآلة (في المغازي,٢٠٠٤: ٤٧٢). و جاء تعريفها في (Babylon Dictionary) على أنها الحكم الذي يصدره الفرد على قدرته الشخصية على تلبية ومواجهة مطالب الحياة اليومية, بحيث يمثل الشعور الإيجابي بالكفاية الشخصية أن الفرد قادر على التعامل مع المشاكل بشكل مُرضي والقدرة على النجاح وتحقيق ما يتطلع الفرد لتحقيقه وهي بذلك تتشابه مع الثقة بالذات والكفاية الاجتماعية. وعلى العكس, فإن

الشعور بعدم الكفاية الشخصية هو شعور بعدم قدرة الفرد على مواجهة مطالب الحياة اليومية بنجاح.

ويعرفها رونر (Rohner, et. al.,2005) بأنها الحكم الذي يصدره الأفراد على مقدرتهم الشخصية على مواجهة متطلبات الحياة اليومية, حيث يتميز الشخص الذي يمتلك كفاية ذاتية إيجابية بالثقة بالنفس والتوكيد الذاتي والقدرة على التعامل مع المشكلات بشكل مُرضي. بينما ينظر الشخص الذي يمتلك كفاية ذاتية سلبية إلى نفسه على أنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح.

وكلما ازداد اعتماد الشخص بامتلاكه إمكانيات سلوكية ملائمة من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه الإمكانيات إلى سلوك فعال. وقد توصلت الدراسات إلى أن هناك ارتباطات إيجابية وسلبية لتوقعات الكفاءة الذاتية مع عدد من المتغيرات كالانبساط (٠,٤٩), والانطواء (-٠,٦٤), والعصابية (-٠,٤٢), والخوف من الفشل (-٠,٥٤), والقلق العام (-٠,٥٤), وقلق الإنجاز (-٠,٤٢), والخجل (-٠,٥٨), والفضول (٠,٤٤), وقناعات الضبط الداخلية (٠,٤٠), أما بالنسبة للنوع فقد بلغ معامل الارتباط للرجال (٠,٤٧) وللنساء (٠,٦٣) (رضوان,١٩٩٧: ٢٥-٥٠).

مفهوم الكفاية والمفاهيم المتداخلة معه:

من خلال الإطلاع على بعض المراجع كـ (شوكت, ٢٠٠٠), و(الكردي, ٢٠١١), و(المساعيد, ٢٠١١) وغيرها اتضح أن هناك تداخلاً بين مفاهيم الكفاءة والكفاية والفاعلية الذاتية، فكان من الضروري الوقوف قليلاً لمعرفة المفهوم الأولى بالاستعمال من حيث الدقة من خلال سرد مجموعة من التعريفات لمصطلحي الكفاءة والفاعلية وذكر بعض وجهات النظر في التفريق بين الكفاية والكفاءة والفاعلية.

وقد عُرفت الكفاءة في المعجم الوسيط بأنها:"هي المماثلة في القوة والشرف، والكُفء: القوي القادر على تصريف العمل، وجمعه أكفاء" (مجمع اللغة العربية,٢٠٠٤: ٧٩١) . وينظر شوارزر (Schwarzer, 1994: 105-123) للكفاءة الذاتية أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية. و يذكر شوارزر بأن توقعات الكفاءة الذاتية تؤدي وظيفة موجِهة للسلوك تقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف

وضبطه والتخطيط الواقعي له. كما عُرفت الكفاءة الذاتية أو توقعات الكفاءة الذاتية بـ" توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين"، وهذا يعني أنه عندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فإن الفرد، قبل أن يقوم بسلوك ما، يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك، وهذا ما يشكل الشق الأول من الكفاءة الذاتية، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الشق الثاني من الكفاءة الذاتية، أي على الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة بأنه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة وقناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة (رضوان, ١٩٩٧: ٢٥-٥١؛ و عبدالرحمن,١٩٩٨, ٣٣٩).

من جهة أخرى يرى بيشاف (Beshaf, 1974) أن الفاعلية ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته, لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى, وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته, فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال إدراك الفرد لفاعليته الذاتية التي تكونت نتيجة التفاعل مع الآخرين (في المخلافي, ٢٠١٠: ٤٨٤). ويعتبر وايت (Whaite) أول من اقترح استخدم الكفاءة أو الفاعلية "Efficacy" للتعبير عن الدافعية التي ترتكز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة ولا يمكن إرجاعها للحاجات البيولوجية أو العوامل الخارجية (في شبيب,١٩٩٤: ١٤٢). وقد اهتم باندورا (Bandura) بفاعلية السلوك الذاتي أو في تصور الكفاءة الذاتية، الذي يُشكل المكون الرئيسي في منظومة مفهوم الذات (في الألوسي,٢٠٠١: ٢٢). وتعني فاعلية الذات في نظرية باندورا أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به، وهذه العوامل في رأي باندورا تؤدي دوراً مهماً في التوافق النفسي أو الاضطراب وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية (في مقدادي, ٢٠٠٣: ٢)

ويذكر سابزيفري (Sabzevary,2010: 22) أن مصطلحي"Self-Adequacy" "الكفاية الشخصية" و "Self-efficacy" "فاعلية الذات" تُستخدمان كمترادفين في الأبحاث للتعبير عن التقييم الذاتي للفرد عن قدراته أو كفاءاته. كما أدرج (السيد,٢٠١٣: ٢٨٧) تعريفاً مشتركاً للكفاءة والفاعلية في مقابل المصطلح الانجليزي "Efficiency" على أنها هي الكفاءة أو الفاعلية التي يوصف بها فعل معين وهي تعكس استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق

هدف محدد, ولا تمثل خاصة فطرية في أي فعل من الأفعال, بل تتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والأهداف وفقاً لترتيب أولويتها.

ويذكر جلازير (Glazier, 2010 أن الكفاية الذاتية أو الكفاية الشخصية "Self-Adequacy" مرادفة للاكتفاء الذاتي "Self-Sufficiency", ويعرفها بأنها القدرة على توفير جميع المصادر اللازمة لتلبية احتياجات الفرد. ويرى جعفر أيوب أن " الكفاية تتعلق بالناحية الكمية والكفاءة بالناحية الكيفية أو النوعية" (وزارة التربية والتعليم, ٢٠٠٢: ٦١).

مما سبق، ومن خلال استعراض تعريفات مفاهيم الكفاية والكفاءة والفاعلية اتضح أن المفاهيم جاءت مترادفة في بعض الدراسات وتحمل نفس المعنى حيث تشير إلى إدراك الفرد لقدرته على مواجهة مطالب الحياة اليومية والحكم الذي يصدره عنها. إلا أنه جاء في دراسة " الإسلامية وبيداغوجية التدريس بالكفايات" (الفريق التربوي الجديد, ٢٠٠٤) أن مفهوم الكفاية الذاتية أو الشخصية أوسع وأشمل من مفهوم الكفاءة الذاتية، وهذا ما دفعنا لاعتماد مفهوم الكفاية الشخصية في هذا البحث، وتخصيصه بمزيد من التوضيحات.

الفرق بين الكفاية الشخصية والكفايات الأخرى:

تأتي مفاهيم الكفايات المهنية والمعرفية والاجتماعية لتحديد مستوى ما لدى الفرد من قدرات ومعارف للقيام بالسلوك المطلوب في المواقف والبيئات المختلفة, فهي تبنى على قياس هذه الاستعدادات وتهتم بمقدار توفرها. حيث يشير (الدريج,٢٠٠٤: ٢٨٣) إلى أن الكفايات "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة. أما (غريب, ٢٠٠٤: ٧٩) فقد أقام تعريفه للكفايات على مفهوم الاستعداد وهو مفهوم سيكولوجي، معطياً إياه بُعد القوة، فهو استعداد لقوة القيام، لا استعداد فقط للقيام, وهو بذلك يشير إلى مستوى من مستويات الكفاية.

ومن خلال التعريفات السابقة توصل الباحثان إلى أن الكفاية الشخصية, والتي تمثل أحد متغيرات هذه الدراسة, تختلف عن الكفايات المهنية أو المعرفية في أن الكفاية الشخصية تصب اهتمامها على الفكرة التي يكونها الشخص عن ذاته وقدراته التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة في شتى المجالات, أما الكفايات المهنية أو المعرفية تهتم بقياس هذه القدرات

والاستعدادات ومدى ملائمتها لتحقيق الهدف وفقاً للمجال الذي تقاس من أجله, لا على الرأي الشخصي للفرد فيها.

العلاقة بين الاغتراب الزواجي وكلاً من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة:

يُعد الاغتراب الزواجي أشد خطراً من الطلاق الفعلي, لأن آثاره المدمّرة على نفسية الزوج والزوجة والأبناء بمنزلة المسرحية الدرامية الموغلة في السوداوية التي يستمر عرضها يومياً دون أن تكون لها نهاية يسدل بعدها الستار، لذلك نجد أن كل الأشخاص فيها متعبون منهكون لاهثوا الأنفاس يحاولون التماسك وإظهار الصمود بينما نفسياتهم في الواقع تنهار بشكل مؤلم ومخيف, كما أنه أشد مرارة من الطلاق الفعلي لأن الاستنزاف النفسي فيه مؤلم وموجع للطرفين ولا يمنح فرصة الحياة الكريمة لهما، بسبب ما يصاحبه من الإحساس بالنقص والدونية والوحدة والاكتئاب والغربة والظلم، كما يفتقد فيه كل طرف إحساسه بالأمان العاطفي والنفسي والإنساني (العضيدان, ٢٠١٢).

ويُشير (العامر,٢٠٠٠: ٤٩), و(الحسن, ٢٠٠٢: ٦٥-٦٦) إلى أن "الاغتراب الزواجي" وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي, إلى جانب النزاعات الزوجية, والمشاعر السلبية, واحتمال الانفصال بين الزوجين, والوصول إلى درجة عالية من سوء العلاقة بين الطرفين واستحالة استمرار العلاقة بينهم يُشيع مجموعة من المشاعر السلبية كعدم الأمان, والقلق, والتوتر, والإحباط, والإرهاق العصبي, والشعور بالضياع, وعدم الاتزان النفسي والوجداني, والخوف من المستقبل, والاكتئاب, والتناقض بين الواقع الذي يعيش فيه الفرد وبين طموحاته وآماله وتطلعاته, مما يعني اضطراب في صحته النفسية وسوء في توافقه النفسي الأمر الذي ينعكس على أدائهم اليومي في مختلف المجالات كالنظرة للحياة, والتي فسرها الاتجاه الوجودي بـ"معنى الحياة", و"كفاية الذات" أو "الكفاية الشخصية" والتي فسرها المذهب الإنساني متمثلاً بماسلو (Maslow) بـ"تحقيق الذات" وفسرتها نظرية الذات بـ"توكيد الذات". وهنا يبرز الأثر السلبي الذي يتسبب به الاغتراب الزواجي على الصحة النفسية للأفراد بما فيها جانبي "نظرتهم للحياة" و"كفايتهم الشخصية".

ويوضح مارك ونيلز (Mark & Neils, 1989) في عرضهما لنظرية اضطراب العلاقات الشخصية والاكتئاب أن الأزواج الذين يتسمون بعدم المرونة في التفاعل مع البيئة الاجتماعية بما فيها العلاقة الزوجية وليس لديهم الكفاية الذاتية في حل مشكلاتهم الزوجية,

مكتئبون وغالباً ما تكون توقعاتهم سلبية بالنسبة للخبرات التي يمرون بها. وتعتبر الكفاءة الشخصية أحد أهم العوامل الجوهرية في تحقيق التوافق الزواجي والمرونة الزواجية, حيث تجعل التصرفات داخل العلاقة الزوجية مبنية على الثقة بالنفس وتقبل الأخطاء من أحد الزوجين للآخر, وإحترام ذاتية الطرف الآخر في الزواج, والنظرة التفاؤلية لمستقبل الزواج. وترتبط هذه الكفاءة بالمكونات النمائية المتعلقة بسمات شخصية الفرد وسلوكه والفاعلية التي تضمن عدم حدوث خلل في الأنظمة الوظيفية للعلاقة الزوجية والتطور الفردي في تقديم الخدمات بصورة مباشرة ومستمرة للشريك الآخر في الزواج (Steven & Walin, 1993: 78-80).

دراسات سابقة:

من خلال البحث والتقصي وجد الباحثان مجموعة من المرادفات والمفاهيم المتداخلة مع (الاغتراب الزواجي) كـ "عدم التوافق الزواجي", و"الخلافات الزوجية", و"التفكك الأسري", و"المشكلات الاسرية", و"الطلاق العاطفي". ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت الاغتراب الزواجي بشكل خاص –على حد علم الباحثان–لذا سوف نستعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت الاغتراب الزاواجي أو أحد هذه المفاهيم المرادفة له.

أولى هذه الدراسات دراسة (Herrick, 1992) والتي سعت إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الزواجي والتنبؤ باتجاه العلاقة الزوجية في ضوء عمر الأزواج, ومدة الزواج, والضغوط. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) زوج وزوجة من جنسيات مختلفة أفريقية وأمريكية وأسبان تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٥٠ عاماً طُبقت عليهم كلاً من استبيان الرضا الزواجي واستبيان التفاعل الزواجي واستبيان الضغوط الوالدية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأزواج الذين لديهم أطفال أقل رضا عن العلاقة الزوجية, وأن وجود الأطفال غالباً ما يكون محور للصراعات بين الزوجين وعدم القيام بالأنشطة مما يقلل الاهتمام بالشريك, كما أشارت إلى أن لمدة الزواج تأثير على الإتفاق والرضا بين الزوجين لصالح الزيجات الأكثر من ١٦ عاماً, وأنه كلما زادت مدة الزواج كلما قل الاتصال بين الزوجين على الرغم من وجود الرضا, وفسرت الباحثة هذا الرضا إلى أن كلاً من الزوجين يعرف الآخر وما يفعله وما يريده وما لا يرغبه فلا يتحدثان كثيراً.

كما تناول (عبدالمعطي ودسوقي, ١٩٩٣) في دراستهما التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب, وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فرداً (٦٠) زوجاً و(٦٠) زوجة يعملون جميعاً في وظائف حكومية وفي القطاع العام, وتراوحت أعمارهم بين ٢٥-٥٠ سنة, طُبقت عليهم قائمة القلق (الحالة/ السمة), واستبيان التوافق الزواجي لراوية حسين, ومقياس الاكتئاب. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات, وعلاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي والقلق والاكتئاب, كما توصلت إلى وجود تأثير لمستوى التوافق الزواجي على كل من تقدير الذات وسمة القلق, وأن العوامل اللاشعورية تلعب دوراً هاماً في تشكيل العملية التوافقية في الزواج.

وهدفت دراسة (Newton, et. al., 1995) إلى التعرف على دور سمات الشخصية (العدائية والاندفاعية) في الصراع والانسحاب من العلاقة الزوجية. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) زوج وزوجة تزوجوا حديثاً بمدة زواج (٤-٦) أشهر وتتراوح أعمارهم بين (٢٠-٤٠) عاماً, وطُبق عليهم استبيان سمات الشخصية, واستبيان التفاعل الزواجي, ومقياس تقدير الذات. وأسفرت النتائج عن أن تقدير الذات لا يُنبئ بسلوكيات الزوج لأن الصراع والانسحاب يُركز على نوعية الزواج, وأن الشعور بالاندفاعية والعدائية لدى أحد الزوجين أو كليهما يُسهم بشكل مباشر في اضطرابات التفاعل بين الزوجين, كما أنها كشفت عن أن الأزواج أكثر عدائية من الزوجات ويظهر ذلك من خلال سلوكيات الصراع التي تظهر في النقد, والخلافات, والاعتراض الدائم لما تفعله الزوجة, وندرة شكرهم لزوجاتهم على عطائهن سواءً بشكل لفظي أو غير لفظي, وغالباً ما يكون سلوك الزوجات الدفاعي في هذه العلاقة بمستوى منخفض.

بينما انطلقت دراسة (الشويعر, ١٩٩٧) من مفهوم أن التفكك الأسري لا يعني الطلاق فقط بل يعني انهيار تماسك الوحدة الأسرية من خلال تمزق أو تحلل نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق أحد الزوجين في الدور المنوط به على نحو سليم ومقبول. وتناولت الدراسة عوامل التفكك الأسري بشتى صوره وأشكاله مركزة على العوامل التي تُعد الأكثر ظهوراً وتأثيراً في المجتمع السعودي من خلال نتائج الدراسات المتخصصة ومشاهدات الواقع. وأكدت على أن هذه العوامل تتعدد وتتنوع تبعاً لتباين الثقافات والمفاهيم السائدة وتأثير هذه المفاهيم على تقدير مكانة الأسرة في أذهان الأفراد مع الإشارة إلى ضرورة تكاتف

الجهود لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة. وأوصت الدراسة بأن رعاية الأسرة والاهتمام بوضعها في المجتمع يحتاج إلى المزيد من الجهود الثقافية, كما يحتاج إلى تبني منهج تربوي واضح وملموس تنفذ آلياته من قبل كلاً من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية ذات الصلة.

بينما نظرت دراسة (الدريس, ١٩٩٧) إلى التفكك الأسري على أنه شكل مرضي من أشكال العلاقات الاجتماعية التي يترتب عليها فقدان التوازن الأسري وإعاقة أفرادها عن آداء أدوارهم الاجتماعية, وأن آثار تلك المشكلة تنعكس على الأسرة والمجتمع معاً. وركزت الدراسة على أهمية البعد الاجتماعي, إذ أكدت أن التفكك الأسري مظهر من مظاهر التفكك الاجتماعي المصاحب للتغيرات الثقافية والاجتماعية الحادة التي يشهدها العصر, والتي أدت إلى انحسار قيمة الانتماء القبلي, والأسرة الممتدة ووحدتها, مما أظهر سمات التفرد والاغتراب داخل المجتمع. وأكدت على أن التفكك ينتشر في الأسر التي يسود جوها المنازعات المستمرة بين الزوجين –حتى لو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد–وعدم احترام حقوق الآخرين.

كما هدفت دراسة (Schafer, et. al., 1998) إلى التعرف على مدى تأثير الضغوط الزواجية على الذات وعلى السعادة النفسية والبحث في قضايا التوترات الزواجية والتفاعلات السلبية. وتكونت عينة البحث من (٢٤٥) زوج وزوجة أعمارهم (٦٠– فما فوق) بمتوسط مدة زواج (٢٣) سنة ونسبة (٥٧%) من الزوجات عاملات و(٦٦%) أزواج عاملين, وقد طُبقت عليهم مقياس الضغوط– التفاعل الزواجي الثنائي, ومقياس تقدير الذات, ومقياس القدرة على التأثير, ومقياس الاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الظلم في العلاقات الزوجية هو مصدر للاضطرابات النفسية, وأن انعكاس التقييم السلبي هو نتيجة مباشرة لظلم أحد الزوجين في العلاقة للطرف الآخر مما يؤدي إلى الضغوط على الطرف المظلوم ويكون مصدراً للاضطرابات النفسية, وأن استمرار الضغوط في التعامل بين الزوجين له تأثير تراكمي على العلاقة الزوجية بالشكل الذي يؤدي إلى فقد التحكم في أحداث الحياة العادية, كما توصلت إلى أن الرضا الزواجي يرتبط بتقدير الذات والأزمات الزوجية.

وتناول (Kenkyu, 1999) في دراسته أثر ضعف التواصل بين الزوجين ومشاركتهم بالأنشطة الاجتماعية على شعورهم بالاغتراب. وهدفت الدراسة إلى تحديد آثار التواصل بين

الزوجين ومع الأصدقاء وفي العمل على الدعم المعنوي ومشاعر الاغتراب لدى الأزواج والزوجات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) أنثى و(١٨٥) ذكر. وتوصلت إلى أن كلاً من الذكور والإناث الذين يتمتعون بفرص التواصل الزواجي يحضون بدعم معنوي أفضل ويقل لديهم الشعور بالاغتراب. كما كشفت النتائج أن للأنشطة الاجتماعية للذكور تأثير سلبي على علاقتهم الزوجية, وأن الأنشطة المرتبطة بالعمل تقلل من مشاعر الاغتراب لدى الإناث وتزيدها لدى الذكور.

كما سعت دراسة (العامر,٢٠٠٠) إلى تحديد أهم معوقات التوافق الزواجي واستكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات في رؤيتهم لمعوقات التوافق الزواجي. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبانة لتحديد أهم معوقات التوافق الزواجي على عينة تكونت من (٣٢) زوجاً وزوجة من مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها أن أكثر الأبعاد تأثيراً في التوافق بين الزوجين على الترتيب هي: البعد النفسي (٧٦%), والبعد الأخلاقي (٦٦.٥%), والبعد الشخصي (٥٦.٥%), والبعد الاجتماعي (٥٦.٥%), والبعد الثقافي (٥٠.٨%), حيث كشفت عن دور كلاً من نفور أحد الزوجين من الآخر, واختلاف نمط الحياة عن توقعات الزوجين قبل الزواج, والغيرة الزائدة بين الزوجين, وكثرة الضغوط النفسية, والشك في تصرفات أحد الزوجين من قبل الآخر, وإهمال الزوج لمسئولياته, وكثرة سفر الزوج ولفترات طويلة, والتفاوت الحاد في مستوى الالتزام الخلقي بين الزوجين, وإنحراف الزوج, والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين, وعدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل, وضعف شخصية الزوج, وعقم أحد الزوجين, والاختلاف الشديد في وجهات نظر الزوجين حول أمور الحياة, والمرض المزمن لأحد الزوجين, واهتمام الزوج بعلاقاته على حساب الأسرة, وعدم تقدير أحد الزوجين لمشاعر الطرف الآخر, وتدخل الأهل والأقارب والأصدقاء في شئون الأسرة, والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج, والزواج مرة أخرى في التأثير سلباً على توافق الزوجين. بينما توصلت إلى أن أمية الزوجين أو أحدهما, وارتفاع مستوى تعليم الزوجة عن الزوج, وارتفاع مستوى تعليم الزوج عن الزوجة, وفارق السن الكبير بين الزوجين, وإختلاف جنسيتهما أو بعض عاداتهما وقيمهما, والحياة مع أسرة أحد الزوجين لم تمثل معوقات للتوافق بين الزوجين.

وهدف (الحسن, ٢٠٠٢) في دراسته عن الاغتراب الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية

والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (١٣٤) طالب وطالبة من الدارسين المتزوجين في الجامعات السودانية بولاية الخرطوم, إلى كشف العلاقة بين الاغتراب الزواجي وكلٍ من الصحة النفسية والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث الاستبانة ومقياس الصحة النفسية ومقياس الاغتراب الزواجي من إعداده. وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب الزواجي والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الزواجي لدى الإناث, وفروق إحصائية لدى المتزوجين من الذكور والإناث تبعاً لعمر ومدة العلاقة الزوجية والمستوى التعليمي, ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للصف الدراسي والولادات.

وقام (العمودي, ٢٠٠٣) بدراسة عن التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وبعض المتغيرات (النوع–المستوى التعليمي– الدخل الشهري– عدد الأطفال– مدة الزواج– العمر عند الزواج). واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٠) زوجاً وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف. واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في الحياة الزوجية لطريف شوقي فرج ومحمد حسن عبدالله (١٩٩٩). وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين أفراد العينة تُعزى لكلاً من المستوى التعليمي والعمر عند الزواج, واختلاف مدة الزواج.

كما أظهرت دراسة (الكومي, ٢٠٠٣) عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا الزواجي, حيث كشفت عن عدم وجود اختلاف في درجة الرضا الزواجي والمتغيرات الشخصية بين أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط والتعليم العالي.

وسعت (العيسوي, ٢٠٠٣) إلى التعرف على أسباب المشكلات التي يواجهها الأزواج والزوجات المنجبين وغير المنجبين في مرحلة منتصف العمر والكشف عن مدى التشابه والاختلاف بينهم من خلال دراسة الفروق في أساليب التفاعل الزواجي. ولتحقيق هذا الهدف طُبق إختبار التوافق الزواجي, واستبيان العلاقة الجنسية, واستبيان التعامل بين الزوجين, ومقياس المشاعر والأحاسيس, ومقياس حل المشكلات على عينة تكونت من (٣٠) زوج وزوجة مقسمة إلى مجموعتين بالتساوي مكونة من أسر منجبة وأسر غير منجبة تتراوح أعمار الأزواج من (٤٥) عاماً فأكثر وأعمار الزوجات من (٤٠) عاماً وأكثر ومدة زواجية (١٥) عاماً على الأقل. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الزواجي

والعلاقة الجنسية, وفن التعامل لدى الزوجين, وأسلوب حل المشكلات, والمشاعر والأحاسيس لدى أفراد العينة الكلية, وأن شكل التفاعل بين الزوجين يتأثر بقدرة الزوجين على الإنجاب.

وأجرى (Arokach, 2005) دراسة عن الاغتراب والعنف الأسري والتي هدفت إلى توضيح العلاقة بين تعنيف النساء وشعورهن بالوحدة والاغتراب. وطبق الباحث استبيان الوحدة على (٨٠) أنثى تعرضن للعنف الأسري و(٨٤) أنثى ليس لديهن تاريخ من العنف الأسري. وأكدت النتائج أن الإناث المتزوجات المعرضات للعنف الأسري أكثر عرضة للشعور بالوحدة والاغتراب من الإناث الغير متزوجات والأتي تعرضن للعنف الأسري.

وأجرى (Baker, 2005) دراسة على (٣٨) شخصاً (١٤) منهم من الذكور و(٢٤) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (١٩-٦٧) عاماً ممن عانوا في طفولتهم من الاغتراب الزواجي لوالديهم وذلك بهدف معرفة أثر هذه الخبرات على شخصياتهم. وجُمعت البيانات من خلال المقابلة شبه المقننة مع أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الآثار السلبية للاغتراب الزواجي على الأبناء كالتقدير المنخفض للذات, والاكتئاب, والإدمان على الخمر والمخدرات, وفقدان الثقة, والاغتراب, والطلاق, وغيره. كما أشارت نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي لانفصال الوالدين لدى الحالات التي وصلت للطلاق هو شعورهم بالغربة وتراجع نظرتهم للحياة.

وقام (Gahler, 2006) بإجراء دراسة تناولت أسباب الخلافات الزوجية التي تسبق الطلاق. وأجرى الدراسة على عينة من السويديين المطلقين ما بين عامي (١٩٨١-١٩٩١) من خلال دراسة طولية مسحية لجمع البيانات ومعرفة التغيرات في الوضع الاجتماعي. وأظهرت الدراسة أن الاغتراب الزواجي يعد من أهم مسببات الضيق والأزمات النفسية لدى الإناث قبل الطلاق, وأن الأزمات النفسية تؤثر وبشدة على جودة الحياة الزوجية وتقودها إلى طريق ينتهي بالطلاق.

وأجرى (Zimmermann, et. al., 2006) دراسة توضح أهمية رضا الأزواج عن حياتهم الزوجية في استمرارها وذلك لدى مجموعتين من الأزواج, أحد هذه المجموعتان عاش فيها الزوجان معاً لفترة قبل الزواج, أما المجموعة الثانية تزوج أفرادها مباشرة دون قضاء فترة معاً قبل الزواج. وتوصلت الدراسة إلى أن كلا المجموعتان تحظيان برضا زواجي في المستوى الطبيعي, وأن الأزواج الذين انتهت علاقتهم بالانفصال عانوا قبل انفصالهم من

الاغتراب الزواجي ومستوى متدني من الرضا.

وتناول (Rocach et. al., 2007) اغتراب الذات والاغتراب الاجتماعي لدى المتزوجين وغير المتزوجين كبعدين من الأبعاد النوعية للوحدة بالمقارنة بين (٢٣٩) أنثى و(٨٩) ذكراً من المسنين. وهدفت الدراسة للكشف عن الأسباب النوعية للشعور بالوحدة والاغتراب لدى المسنين والمقارنة بين الإناث والذكور في مستوى الشعور بالوحدة لديهم. وطبق الباحث استبيان الوحدة على العينة لتحقيق هدف الدراسة. وتوصل إلى أن المتزوجين حصلوا على درجات أقل في العزلة الشخصية من غير المتزوجين, وأن الإناث أكثر عرضة للشعور بالوحدة والاغتراب من الذكور.

وأجرى (علي, ٢٠٠٨) دراسة سعت إلى تحديد طبيعة الأثر للإنهاك النفسي على التوافق الزواجي وفقاً لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة), ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الإنهاك النفسي من إعداد الباحث ومقياس التوافق الزواجي لراوية دسوقي (١٩٨٦) على عينة من (٣٠٠) معلم ومعلمة, وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الإنهاك النفسي الزواجي ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي.

وهدف (Merrilees, et. al., 2008) إلى التعرف على الآثار المترتبة على المشاركة السلبية والخلافات بين الزوجين مع التركيز على الجوانب العاطفية والسلوكية من ردود الفعل نتيجة الصراعات والخلافات (التفاعل والاتصال السلبي). واشتملت العينة على (١١٠) زوج وزوجة أُختيروا بطريقة عشوائية منهم (٥٧) تلقوا تدريب على حل الصراعات والتناول الإيجابي للمشكلات والخلافات (التفاعل والاتصال الإيجابي). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التصورات المسبقة للزواج عن الاتصال والتفاعل السلبي بين الزوجين وبين ظهور الصراع والخلافات.

كما تناولت دراسة (سمكري, ٢٠٠٩) العلاقة بين الرضا الزواجي وكلاً من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى عينة تكونت من (٤٩٧) من الإناث المتزوجات في مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات ومنها المستوى التعليمي, مستخدمة مقياس الرضا الزواجي والضغوط النفسية, والقلق, والاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليم على الرضا الزواجي.

وهدفت دراسة (محمد, ٢٠٠٩) إلى التعرف على تقويم مدى فاعلية برنامج التعامل الفعال المستخدم في هذه الدراسة في تحسين التعامل وفعاليته لدى الأزواج المُطلقين عاطفياً وذلك على ثلاثة عينات مكونة من (١٨٠) زوج وزوجة موزعين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة, وقد استخدمت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي ومقياس التعامل الفعال وبرنامج التعامل الفعال من إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين درجات المجموعتان التجريبيتان والمجموعة الضابطة في بُعد التواصل في الحوار من مقياس الطلاق العاطفي بغض النظر عن مستوى التعليم والنوع بعد تطبيق البرنامج, ووجود فرق دال بين درجات أفراد العينة الضابطة وأفراد العينتين التجريبيتين في بُعد التواصل الجسدي من مقياس الطلاق العاطفي بعد تطبيق البرنامج بغض النظر عن النوع ومستوى التعليم, ووجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة الضابطة ومتوسط درجات أفراد العينتين التجريبيتين في بُعد التواصل العاطفي من مقياس الطلاق العاطفي بعد تطبيق البرنامج بغض النظر عن النوع ومستوى التعليم, ووجود فرق دال بين درجات افراد العينة الضابطة وبين متوسط درجات أفراد العينتين التجريبيتين في بُعد الأعراض الاكتئابية من مقياس الطلاق العاطفي بعد تطبيق البرنامج بغض النظر عن النوع ومستوى التعليم, وعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد العينتين التجريبيتين ومتوسط درجات العينة الضابطة في بُعد التواصل المعرفي من مقياس الطلاق العاطفي بعد تطبيق البرنامج.

وقدم (Bastani, et. al.,2010) دراسة هدفت للتعرف على أسباب الطلاق العاطفي من وجهة نظر النساء من خلال تفسير العمليات الاجتماعية التي تُشكل تجربة المرأة مع الطلاق العاطفي. وتم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات مع (٢٠) امرأة سبق لهن زيارة أحد مراكز الاستشارات الأسرية في مدينة طهران. وقد وصفن أسباب وظروف الطلاق العاطفي من وجهة نظرهن. وأشارت نتائج الدراسة إلى التعقيد الشديد والتنوع في تجارب النساء مع الطلاق العاطفي, كما دعمت فكرة أن الطلاق العاطفي ما هو إلا انعكاس للتفاعل بين الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية للتجربة الزوجية.

كما قامت (هادي,٢٠١٠) بدراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد تكونت من (٣٠٠) موظف وموظفة بواقع (١٥٠) موظف و (١٥٠) موظفة بهدف دراسة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات وفق متغيرات (النوع – الحالة الاقتصادية

– مدة الزواج), وقد قامت ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية التبادل الاجتماعي لتحقيق هذا الهدف, وتوصلت الباحثة إلى وجود طلاق عاطفي لدى الأسر العراقية في مدينة بغداد لدى كلا النوعين (الذكور – والإناث), وأن الطلاق العاطفي يتناسب تناسباً عكسياً مع الحالة الاقتصادية بحيث يزداد الطلاق العاطفي كما ضعفت الحالة الاقتصادية ويقل كلما ارتفعت, كما توصلت إلى أن الطلاق العاطفي يزداد كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت.

وهدفت دراسة (Ahmadi, et. al., 2010) إلى استقصاء أثر حل مشاكل الأسرة على التوافق الزواجي والسعادة الزوجية, حيث يتسبب تراكم المشاكل بين الزوجين في الإخلال بعلاقتهما الزوجية وظهور الاغتراب الزواجي بينهما. وتم تطبيق استبيان حل المشاكل ومقياس (ENRICH) للرضا على عينة اشتملت على (٤٥٠) زوج وزوجة تم اختيارهم عشوائياً من سكان مدينة طهران, بعد ذلك تم اختيار (٨٠) زوج وزوجة من الأزواج الذين يعانون من سوء التوافق من العينة الإجمالية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. ثم خضعت المجموعة التجريبية لجلسات في حل المشاكل الأسرية مدتها ١٥ ساعة, وتم بعد ذلك تطبيق مقياس الرضا على المجموعتين التجريبية والضابطة. وكشفت النتائج عن دور التدخل في علاج المشاكل الأسرية على التقليل من مشاكل الاغتراب الزواجي ورفع مستوى التوافق والرضا بين الزوجين من خلال تحسين كلاً من التواصل بين الزوجين والعلاقة الجنسية, وتسوية الخلافات بينهما مما يساعد على تمتعهما بالسعادة الزوجية. كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعليم الزوجين خلال فترة الخطوبة والسنوات الأولى من الزواج أساليب حل المشكلات الأسرية لتحسين التواصل بينهما وتحقيق التوافق الزواجي.

وتناولت دراسة (العبيدي والعباسي,٢٠١٠) والتي تناولت الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من خلال دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة بغداد مكونة من (٥٠) زوج و(٥٠) زوجة حيث تم تطبيق مقياس للطلاق العاطفي من إعداد الباحثتان لهذا الغرض, وتوصلت الباحثتان إلى وجود طلاق عاطفي لدى العينة ووجود فروق بين أفراد العينة لصالح المتزوجون قديماً.

كما أجرى (Glenn, et. al., 2010) دراسة تناولت أثر عمر الزوجين عند الزواج على استمرارية وجودة الحياة الزوجية وبالتالي نجاح الزواج والحد من المشاكل الزوجية من خلال المقارنة بين المتزوجون في أعمار صغيرة (١٨عاماً) ومجموعة من المتزوجون في

سن متأخرة من خلال عينة من المتزوجون في ٢٥ ولاية في الولايات المتحدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتزوجون في عمر ما بين (٢٢-٢٥) عاماً يتمتعون بدرجة عالية من التوافق الزواجي وجودة حياة أفضل من الأشخاص الذين يتزوجون في عمر متأخر , حيث يستطيع المتزوجون في أعمار متأخرة الاستمرار في الزواج إلا أنهم لا يتمتعون بكم كافي من السعادة والتوافق الزواجي ويحاولون بشدة الهروب من شبح الطلاق مما يقود إلى وجود مظاهر الاغتراب في حياتهم الزوجية.

بينما سعت (الخرعان, ٢٠١٠) إلى كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية, والتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية, وتحديد الفروق بين أفراد العينة في درجات الرضا الزواجي باختلاف بعض المتغيرات والتي اشتملت على (مدة الزواج, عدد الأبناء, المرحلة الدراسية, ارتفاع أو انخفاض المساندة الاجتماعية). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كلاً من مقياس الرضا الزواجي لِـ(البيلاوي, ١٩٨٧), ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة الاجتماعية, وعدم وجود فروق في الرضا الزواجي تُعزى لكلاً من (مدة الزواج, عدد الأبناء, المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة.

وأجرى (Dethier et. al. , 2011) دراسة تناولت عدم الانسجام بين الزوجين وضعف الرضا الزواجي نتيجة تعاطي الزوج للكحول. وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي ومقياس تقدير الذات من إعداد (Cooper Smith) واستبيان الشعور العاطفي على عينة تكونت من (١٥) زوج من الأزواج يدمن الذكور فيهم على الكحول, و١٥ زوج من الأزواج لا يوجد بينهم مدمنين على الكحول. وأظهرت النتائج أن إدمان الأزواج الذكور على الكحول يضعف من مستوى الرضا الزواجي وتقدير الذات لدى الزوجين ويجعلهما أقل انسجاماً وارتباطاً.

كما تناولت دراسة (هادي, ٢٠١٢) أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات من خلال تطبيق مقياس الطلاق العاطفي من إعداد الباحثة على عينة تكونت من (١٢٠) زوج وزوجة بواقع (٦٠) زوج و (٦٠) زوجة, وتوصلت الدراسة إلى أن

الجوانب التعبيرية والتي تتضمن (الحب – العلاقة الجنسية – الحالة النفسية) أكثر تأثيراً في التفاعل داخل الأسرة من الجوانب الذرائعية والتي تتضمن (الجانب الاقتصادي– الجانب المهني – الجانب الاجتماعي).

وركزت دراسة (Fatima, et. al., 2012) على العوامل المساعدة على تحقيق السعادة الزوجية ومواجهة الخلافات والمشاكل الزوجية المسببة للاغتراب الزواجي والطلاق من خلال إجراء مقابلة شبه منظمة مع سيدة عاشت تجربة حياة زوجية سعيدة لتحديد العوامل التي ساعدت على تحقيقها للسعادة الزوجية في حياتها من وجهة نظرها. وتم تطبيق التحليل الظاهراتي التفسيري كوسيلة لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى دور كلاً من الطوائف الدينية, والرضا, والاحترام, والحب والرعاية, والثقة, والتفاهم, والتواصل, والفوارق العمرية, والإخلاص, والمشاركة, والتسامح, والحساسية الزائدة, والقوة من خلال الأطفال, وهيكل الأسرة, والتعليم, والإيجابية في العلاقات في تجنب الخلافات الزوجية والاغتراب وتحقيق الرضا والسعادة الزوجية.

وتناولت دراسة (Rudolf, et. al. 2012) أثر عمل المرأة والدخل المادي لها على السعادة الزوجية والحد من المشاكل والخلافات الزوجية من خلال دراسة بيانات تفصيلية طولية لدراسة فريق (KLIPS) لجنة العمل والدخل الكورية منذ عامك ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠٠٨. وتمت دراسة الرضا وأنماط التكيف لدى عينة بمعدل (٥٣,٠٠٥) أنثى و (٥١,٨٠٦) ذكر للعام تتراوح أعمارهم بين (١٦–٦٠) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور يحققون مستوى أعلى من السعادة والرضا بعد الزواج ولذلك يتأثرون أكثر بالطلاق والانفصال, إلا أن الفجوة في السعادة الزوجية تظهر لدى الذكور فقط عندما يعانون من زيادة الضغوط المالية وقلة الدخل ويتأثرون أكثر بالبطالة, بينما ينخفض مستوى الرضا والسعادة لدى الإناث بعد عامين من الزواج تقريباً. كما أظهرت الدراسة أن عمل الزوجة يولد جواً من التوافق والرضا بين الزوجين إذا كان هناك اتفاق مسبق بينهما على ذلك وذلك لأن الزوج يشعر بمشاركة زوجته له من خلال مساهمتها في زيادة دخل الأسرة.

فروض الدراسة:

- لا ينتشر الاغتراب الزواجي لدى الزوجات في المدينة المنورة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى للفارق العمري بين الزوجين (أقل من ٥ سنوات/ من ٥-١٠ سنوات/ أكثر من ١٠-١٥ سنة/ أكثر من ١٥ سنة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل/ من ٦-١٠ سنوات/ من ١١-١٥ سنة/ من ١٦-٢٠ سنة/ أكثر من ٢٠ سنة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى للمستوى التعليمي للزوجة (دبلوم إعداد معلمات- جامعي- فوق الجامعي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى للمستوى التعليمي للزوج (ابتدائي أو متوسط/ ثانوي/ جامعي/ فوق الجامعي).
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والنظرة للحياة لدى الزوجات.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والكفاية الشخصية لدى الزوجات.
- يمكن التنبؤ بالاغتراب الزواجي في ضوء متغيري النظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي الفارق للكشف عن العلاقة بين الاغتراب الزواجي وكلاً من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة والفرق في درجة الاغتراب الزواجي لدى المعلمات المتزوجات في المدينة المنورة وفقاً لعدد من المتغيرات (فرق العمر- عدد سنوات الزواج- المستوى التعليمي للزوجين), وذلك لملاءمته لطبيعة وبيانات الدراسة. فالمنهج الوصفي كما يوضح (أبو حطب وصادق,٢٠٠٠: ١٠٥) هو الذي يحدد

طبيعة الظاهرة موضوع البحث, ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء حولها, والاتجاهات إزائها, وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها, والمتجهات التي تنزع إليها.

❖ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المتزوجات في منطقة المدينة المنورة واللاتي بلغ عددهن (٩٠٢٥) حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم في المدينة المنورة لعام (١٤٣٣-١٤٣٤هـ), حيث أن الباحثان لم يتوصلا إلا لإحصائية واحدة فقط تشمل جميع المعلمات (المتزوجات وغير المتزوجات) في منطقة المدينة المنورة بلغت (١١٤٢٥), وقد قدر الباحثان عدد المعلمات المتزوجات تقريبياً بِ (٩٠٢٥), بالإعتماد على الإحصائية المذكورة أعلاه لوزارة التربية والتعليم والنسبة المنشورة في إحصائية مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات لعام (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م) لمنسوبات وزارة التربية والتعليم المتزوجات في المملكة من العدد الإجمالي الذي يشمل المتزوجات والمطلقات والأرامل واللاتي لم يسبق لهن الزواج والمُقدرة بِ (٧٩%). أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من (٣٧٠) معلمة متزوجة في منطقة المدينة المنورة, حيث يمثل هذا العدد الحجم الأصلي للعينة المطلوبة عند مستوى ثقة (٩٥%) للمجتمعات التي يبلغ حجمها (١٠٠٠٠) فرداً (القحطاني وآخرون, ٢٠١٠: ٢٨٢). وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتراوحت أعمارهن ما بين (٢٣-٥٧) سنة, بمتوسط عمري قدره (٣٧.٠٧٦), وانحراف معياري قدره (٦.٠٠٥). وقد لجأ الباحثان لاختيار العينة بالطريقة العشوائية لأن الاختيار بالطريقة العشوائية شرط لاعتدالية التوزيع لمعظم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر أو تتدخل في الدراسة, وتراوح المستوى التعليمي للمعلمات المتزوجات بين (دبلوم إعداد معلمات- جامعي- فوق الجامعي), بينما تراوح المستوى التعليمي للأزواج وفقاً لما ذكرته الزوجات بين (ابتدائي أو متوسط- ثانوي- جامعي- فوق الجامعي).

❖ الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- استمارة جمع البيانات (من إعداد الباحثان):

صمم الباحثان استمارة خاصة لجمع البيانات حول المتغيرات موضوع الدراسة من حيث الفارق العمري بين الزوجين, وعدد سنوات الزواج, والمستوى التعليمي لهما، وغيرها من البيانات بهدف اختيار العينة وضبطها وفقاً للشروط التي تفي بغرض الدراسة .

- مقياس الاغتراب الزواجي (من إعداد الباحثان).

نظراً لافتقار البيئة السعودية إلى مقياس يقيس الاغتراب الزواجي لدى الزوجات, ونظراً لتعدد النظريات المفسرة للاغتراب, فقد رأى الباحثان تصميم مقياساً جامعاً للاغتراب الزواجي من خلال مراجعتهما للأدبيات النظرية والتي تم من خلالها تم تحديد الهدف من هذا المقياس وهو تقدير الاغتراب الزواجي لدى الزوجات كمفهوم نفسي بالإضافة إلى تقدير أبعاد هذا المفهوم وهي اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية والرفض/ والعجز. كما تم الاطلاع على مقاييس الاغتراب المتوفرة ومعرفة أبعادها وعدد عباراتها وطرق تصحيحها. ومن هذه المقاييس مقياس الاغتراب الزواجي لِـ(الحسن, ٢٠٠٢) والذي تم استبعاده لأنه اقتصر على (٥) أبعاد فقط من أبعاد الاغتراب كما أن عباراته (٨٥) عبارة وهي كثيرة من وجهة نظر الباحثان, بالإضافة إلى أنه موجه للطلبة. كما تمت الاستفادة من مقاييس الاغتراب النفسي لِـ(الصنعاني, ٢٠٠٩), ومشاعر الاغتراب (زهران, ٢٠٠٤), والاغتراب (آل سعود,٢٠٠٤) في تحديد الأبعاد التي اشتمل عليها المقياس الحالي وصياغة بعض عباراته بما يتوافق مع موضوع الدراسة وعينتها. وقد تمت صياغة المقياس الحالي بحيث اشتمل على (٤٨) عبارة موزعه على الأبعاد وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (دائماً/ أحياناً/ نادراً/ أبداً) لتصحيح الفقرات تبعاً لإتجاهها الإيجابي أو السلبي. وتم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ "Alpha" "Chronbach's للدرجة الكلية للمقياس والذي بلغ (٠.٩٠٧). أما الصدق فقد تم التأكد منه عن طريق الصدق الظاهري "Face Validity" من خلال الأخذ بآراء مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس (١٠ أساتذة), وصدق التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الاغتراب الزواجي, والذي أشار إلى أن بنية المقياس تتكون من مكون رئيس هو الاغتراب الزواجي كمفهوم نفسي. كما تم حساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه والذي أشار وجود معاملات ارتباط عالية بين أبعاد المقياس وعبارات كل بعد مما يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

- مقياس النظرة للحياة:

حيث أخذ الباحثان المقياس من استبيان تقدير الشخصية للكبار من إعداد رونالد. ب.

رونر, ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٨٨), مع تعديل بعض العبارات كي تتناسب مع البيئة المحلية وعينة الدراسة. وتم إعادة تقنين المقياس على البيئة السعودية من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٨٠) معلمة متزوجة, ثم تم قياس مستوى الثبات للتأكد من صلاحيته قبل تطبيقه, من خلال حساب قيمة ألفا, حيث بلغت قيمة ألفا لمقياس النظرة للحياة (٠.٨٧٠) وهذه القيمة تشير إلى معامل ثبات مرتفع يجعلنا نثق في المقياس. وتشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى الجانب السلبي من السلوك "أي تشير إلى النظرة السلبية للحياة".

- مقياس الكفاية الشخصية:

قد أخذ الباحثان هذا المقياس من استبيان تقدير الشخصية للكبار من إعداد رونالد. ب. رونر, ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٨٨), وقد قام الباحثان بتعديل بعض العبارات في مقياس الكفاية الشخصية في هذه الدراسة كي تتناسب مع البيئة المحلية ومع عينة الدراسة, ومن ثم تم إعادة تقنينه على البيئة السعودية من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (٨٠) معلمة متزوجة, ثم تم قياس مستوى الثبات للتأكد من صلاحيته قبل تطبيقه, من خلال حساب قيمة ألفا, حيث بلغت قيمة ألفا لمقياس الكفاية الشخصية (٠.٧٩٢), وهذه القيمة تشير إلى معامل ثبات مرتفع يجعلنا نثق في المقياس. وتشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى الجانب السلبي من السلوك "أي تشير إلى عدم الكفاية الشخصية".

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- لاختبار الفرض الأول ونصه:

"لا ينتشر الاغتراب الزواجي لدى الزوجات في المدينة المنورة" تم استخدام اختبار (ت) T test لعينة واحدة وذلك لمقارنة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاغتراب الزواجي لدى عينة الدراسة الحالية (المتوسط التجريبي) بالمتوسط النظري (الافتراضي). وتم حساب المتوسط النظري أو المتوسط الافتراضي من خلال مدى درجات مقياس الاغتراب الزواجي التي تمتد من (٤٨) درجة إلى (١٩٢) درجة, حيث يبلغ المتوسط النظري لدرجات مقياس الاختبار والتي تمتد من (٤٨) إلى (١٩٢) (١٢٠), والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة

المتغير	المتوسط النظري = ١٢٠			
	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	-٣٤.٢١	٢٨.١٢	٣٦٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق جوهري بين متوسط العينة التجريبي (م=٨٥,٧٩) والمتوسط النظري (م=١٢٠) لصالح المتوسط النظري, أي أن متوسط عينة البحث في الاغتراب الزواجي أقل وبدلالة إحصائية من المتوسط النظري, وهذا يشير إلى عدم انتشار مشكلة الاغتراب الزواجي لدى عينة البحث مما يعني تحقق هذا الفرض. وكما ذكرنا سابقاً لم تتناول أي دراسة –في حدود علم الباحثان– مشكلة الاغتراب الزواجي في المجتمع السعودي, بالإضافة إلى أن الدراسات التي تناولت المفاهيم المرادفة للاغتراب الزواجي لم تكشف عن مدى انتشاره. ويرى الباحثان أن النتيجة التي توصلا إليها لا تنفي وجود المشكلة, فنسبة وجودها وفقاً للدراسة الحالية (٨.٣٨%), بل تشير إلى عدم انتشارها, وقد يعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب كتكتم الزوجات على خلافاتهن مع أزواجهن وعدم البوح بها للآخرين سواء من الأسرة أو الأصدقاء للحفاظ على مظهر لائق للزواج أمام الناس, إما لأجل أبنائهن خشية الأضرار التي قد تلحق بهم, أو لإعتماد كلا الطرفين أو أحدهما مادياً على الآخر, وكذلك لضغوط أسرة كلا الزوجين, أو الخضوع لعادات المجتمع وقيمه التي قد تمنع الزوجات من الشكوى أو الإبلاغ عن مشاكلهن خوفاً من أزواجهن وما قد يلحق بهن من أضرار على مستوى حياتهن الزوجية نتيجة التعبير عن ذلك. كما أن النظرة السائدة للمطلقة في المجتمع تُشكل مصدراً للخوف والقلق لدى الزوجة مما يجعلها ترضخ للعيش مع زوجها بغض النظر عن توافقها ورضاها عن حياتها الزوجية. بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية اقتصرت على عينة من الزوجات العاملات "معلمات" واللاتي يتميزن بمستوى تعليمي مرتفع وخلفية ثقافية غنية تؤثر إيجابا على شخصياتهن وتوافقهن وتكسبهن القدرة على التفاهم وأداء واجباتهن الأسرية على الوجه المطلوب (أبو زيد, ٢٠١١: ١٢٤). كما أن عملهن يُكسبهن شعوراً بالاستقلال المادي

والكفاءة وتحقيق الذات والثقة بالنفس والقوة والأمان وتوسيع العلاقات الاجتماعية وكسر الملل والروتين في حياتهن.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات فرق العمر في الاغتراب الزواجى

المتغير / فرق العمر بين الزوجين	الاغتراب الزواجي			
	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
أقل من ٥ سنوات	١٩٥	٨٤.٣٨٩٧	٢٣.٢٢١٧٤	١.٦٦٢٩٤
من ٥-١٠ سنوات	١١٩	٨٥.٦٨٩١	٢٢.٨٥٥٣٨	٢.٠٩٥١٥
أكثر من ١٠-١٥سنة	٣٢	٨٦.٦٨٧٥	١٨.١٩٥٠٧	٣.٢١٦٤٦
أكثر من ١٥ سنة	١٦	١٠٠.٣١٢٥	٣٣.٩٥٠٣٩	٨.٤٨٧٦٠
كلي	٣٦٢	٨٥.٧٢٣٨	٢٣.٣٩٥٢٢	١.٢٢٩٦٣

- لاختبار الفرض الثاني ونصه:

"توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى لفرق العمر بين الزوجين (أقل من ٥ سنوات/ من ٥- ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠-١٥ سنة/ أكثر من ١٥ سنة). تم حساب الفرق بين عمر الزوجة وعمر الزوج بحيث يكون الفارق لصالح الزوج, أي أن الزوج يكون أكبر عمراً من الزوجة, ولذلك تم استبعاد (٨) حالات من العينة نظراً لأن عمر الزوج أقل من عمر الزوجة. وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء فرق العمر بين الزوجين, والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول (٣)

تحليل التباين البسيط لدرجات مجموعات فرق العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	بين المجموعات	٣٧٨٢.١٨٨	٣	١٢٦٠.٧٢٩	٢.٣٢٩	٠.٠٧٤
	داخل المجموعات (الخطأ)	١٩٣٨٠٦.١٨٨	٣٥٨	٥٤١.٣٥٨		
	كلي	١٩٧٥٨٨.٣٧٦	٣٦١			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً, وهذا يعني عدم وجود فرق جوهري في الاغتراب الزواجي في ضوء فرق العمر بين الزوجين, مما يشير إلى عدم تحقق هذا الفرض. وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسة (العامر,٢٠٠٠) والتي أشارت إلى أن فرق العمر بين الزوجين لم يمثل أحد معوقات التوافق بينهما, بينما لم تتفق مع نتائج دراسات كلاً من (الحسن, ٢٠٠٢), و(Fatima, et. al., 2012), و(Herrick, 1992 والتي أشارت إلى وجود فروق إحصائية في الرضا والتوافق الزواجي لدى المتزوجين من الذكور والإناث تبعاً لعمر الزوجين, وكذلك دور الفوارق العمرية بين الزوجين في تجنب الخلافات الزوجية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاختلاف في النمو الشخصي والنضج وطريقة التفكير من حيث تسارعها وطبيعتها بين فرد وآخر من نفس العمر, حيث تناول علماء النفس كـ البورت (Allport) وواطسون (Watson) بناء الشخصية بطرق متنوعة وقسموه إلى مراحل مختلفة إلا أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى يختلف من شخص إلى آخر وفقاً لمجموعة من العوامل كالبيئة, والعوامل البيولوجية, والعوامل الجغرافية, والعوامل الثقافية, والظروف المادية وغيرها (أبو أسعد, ٢٠١٠: ١٣-٢٥). ولذلك لا يدل فرق العمر بين الزوجين بشكل دقيق على شخصياتهما, وبالتالي فإنه لا يُشكل سبباً في حدوث الاغتراب الزواجي. فقد يظهر لدى الزوجين الذين بينهما فارق عمري كبير نوعاً من التوافق والرضا على العكس تماماً من زوجين آخرين بينهما نفس الفارق وذلك لكون لكل فرد منهم طريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة وسلوكه الذي يختلف عن الآخرين, فقد يُظهر صغير السن سلوكيات تدل على نضجه أكثر من شخص آخر يكبره بعدة سنوات. كما أن نجاح

الزواج يعتمد على عدة عوامل مجتمعه, مثل التكافؤ الاجتماعي والثقافي والتعليمي بين الزوجين, بالإضافة للفارق العمري المناسب بينهما.

- لاختبار الفرض الثالث ونصه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل/ من ٦- ١٠ سنوات/ من ١١-١٥ سنة/ من ١٦- ٢٠ سنة/ أكثر من ٢٠ سنة)" تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء عدد سنوات الزواج, والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات عدد سنوات الزواج في الاغتراب الزواجي

المتغير / عدد سنوات الزواج	الاغتراب الزواجي			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
٥ سنوات فاقل	٣٨	٨١,٢٨٩٥	٢٠,٢٢٤٢٩	٣,٢٨٠٨١
من ٦-١٠	١٠٧	٨٤.٥٢٣٤	٢٣.٧٠٥٤٨	٢.٢٩١٧٠
من ١١-١٥	٧٥	٨٥.٧٢٠٠	٢٢.٧٣٥٠٠	٢.٦٢٥٢١
من ١٦-٢٠	٨٥	٨٦.٣٠٥٩	٢٤.٢٠٥٩٧	٢.٦٢٥٥١
أكثر من ٢٠	٦٥	٨٩.٨٩٢٣	٢٤.٣١٥٠٧	٣.٠١٥٩١
كلي	٣٧٠	٨٥.٧٨٦٥	٢٣.٤٠٠٨٤	١.٢١٦٥٥

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء عدد سنوات الزواج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	ستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	بين المجموعات	٢٠٥٨.٢١٢	٤	٥١٤.٥٥٣	٠.٩٣٩	٠.٤٤١
	داخل المجموعات (الخطأ)	٢٠٠٠٠٥.٩٢١	٣٦٥	٥٤٧.٩٦١		
	كلي	٢٠٢٠٦٤.١٣٢	٣٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً وذلك يعني عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب الزواجي في ضوء عدد سنوات الزواج, مما يشير إلى عدم تحقق هذا الفرض. وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسات كلاً من (الخرعان,٢٠١٠), و(العبيدلي, ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الرضا الزواجي تُعزى لمدة الزواج. بينما لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلاً من (Herrick, 1992), و(الحسن, ٢٠٠٢), و(العمودي,٢٠٠٣), و(هادي,٢٠١٠) والتي أشارت إلى أن لمدة الزواج تأثير على الإتفاق والرضا بين الزوجين, وأنه توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لعدد سنوات الزواج. ويفسر الباحثان النتيجة التي توصلا إليها وفقاً للنظرية التطورية والتي تشير إلى أن الحياة الزوجية تمر بمجموعة من المراحل التي تتفاوت في أعبائها ومسئولياتها الخاصة, حيث ينمو الأفراد فيها ويتغيرون بطرق مختلفة, تبعاً للمؤثرات والوسط الاجتماعي, وبالتالي يتغير النسق الأسري بتغير الوقت وفقاً للتكوين العمري لأعضائه (الكندري, ٢٠١٢: ٥٧-٦٠). وبناءً على ذلك, فإن مظاهر الاختلاف والمشاكل التي قد تظهر لدى الزوجين في بعض مراحل الزواج هي أمر طبيعي قد لا تخلو منه حياة زوجية بمختلف مراحلها وفقاً للمسئوليات والأعباء لتلك المرحلة, لكنها في معظم الأحيان لا تشكل خطراً أو تهديداً على الحياة الزوجية ولا تصل إلى مشكلة اغتراب زواجي. ويمكن أن نعتبر أن تأثير مدة الزواج قد يكون على كيفية العلاقة بين الزوجين فقط وفقاً للضغوط والمسئوليات الزوجية في تلك المرحلة, وليس على قوة العلاقة بين الزوجين ومستوى الحب والوفاق بينهما. لذا فإن انشغال الزوجين عن بعضهما البعض سواءً ببناء الأسرة وتوفير احتياجاتها مع زيادة الأبناء واختلاف المراحل العمرية لهم والتي تختلف مطالبها من مرحلة إلى أخرى, أو سعيهما للوفاء بالالتزامات والعلاقات الاجتماعية لا يعني بالضرورة اغترابهما عن بعضهما البعض وضعف التوافق بينهما.

- لاختبار الفرض الرابع ونصه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تُعزى للمستوى التعليمي للزوجة (دبلوم إعداد معلمات/ جامعي/ فوق الجامعي" تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوجة, والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات المستوى التعليمي للزوجة في الاغتراب الزواجي

المتغير / المستوى التعليمي للزوجة	الاغتراب الزواجي			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
دبلوم اعداد معلمات	٧٤	٨٥.٢٤٣٢	٢٠.٦١١٧٥	٢.٣٩٦٠٧
جامعي	٢٧٧	٨٦.٤٠٤٣	٢٤.٥٢٠٦٧	١.٤٧٣٣٠
فوق الجامعي	١٩	٧٨.٨٩٤٧	١٥.٠٤٠٣٠	٣.٤٥٠٤٨
كلي	٣٧٠	٨٥.٧٨٦٥	٢٣.٤٠٠٨٤	١.٢١٦٥٥

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين البسيط لدلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوجة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	بين المجموعات	١٠٣٠.٠٠٧	٢	٥١٥.٠٠٣	٠.٩٤٠	٠.٣٩٢
	داخل المجموعات (الخطأ)	٢٠١٠٣٤.١٢٦	٣٦٧	٥٤٧.٧٧٧		
	كلي	٢٠٢٠٦٤.١٣٢	٣٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً وذلك يعني عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوجة, وهذا يشير إلى عدم تحقق هذا الفرض. وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسات (العامر,٢٠٠٠), و(الكومي, ٢٠٠٣), و(الخرعان, ٢٠١٠), و(Fatima, et. al., 2012) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي للزوجة على التوافق والرضا الزواجي, بينما لم تتفق مع نتائج دراسات كلاً من (الحسن, ٢٠٠٢) و(العمودي, ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى أثر المستوى التعليمي للزوجة على التوافق والرضا الزواجي. ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض

وفقاً لنظرية الذات لروجرز والتي أكد فيها على أن فكرة الشخص عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته, وكيفية إدراكه لبيئته وتعامله معها ومع الأشخاص من حوله (الشربيني وآخرون, ٢٠١٠: ٥٩٧-٥٩٧). وبما أن عينة الدراسة اقتصرت على المعلمات المتزوجات واللاتي تراوح مستواهن التعليمي بين دبلوم إعداد معلمات وتعليم فوق الجامعي فإنه لا يوجد تفاوت كبير في المستوى التعليمي لديهن. كما أن مستواهن التعليمي مرتفع مما يزيد من احتمالية رضاهن عن أنفسهن وبالتالي توافقهن ورضاهن عن علاقتهن بأزواجهن, حيث يغلب على الأشخاص ذوي التعليم المرتفع الوعي والتفهم والقدرة المعرفية والثقة بالنفس, وبالتالي فإن غالبية هذه الفئة راضية عن ذاتها ومتوافقة نفسياً وبالتالي فهي أقل عرضة للاغتراب الزواجي. ومن جهة أخرى فأنه وفقاً لديننا الإسلامي فإن القوة والقوامة في الأسرة للزوج وبالتالي فإن الزوجة لا تتأثر كثيراً بالفارق التعليمي بينها وبين زوجها سواءً كان مستواها التعليمي أعلى منه أو أقل, وبذلك فإن مستواها التعليمي لا يقود إلى اغترابها عن زوجها.

- لاختبار الفرض الخامس ونصه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الاغتراب الزواجي لدى الزوجات تعزى للمستوى التعليمي للزوج (ابتدائي أو متوسط/ ثانوي/ جامعي/ فوق الجامعي" تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوج, والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات المستوى التعليمي للزوج في الاغتراب الزواجي

المتغير / المستوى التعليمي للزوج	الاغتراب الزواجي			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
ابتدائي أو متوسط	٥٧	٩٢.٠٠٠٠	٢٥.٢٤٣٨١	٣.٣٤٣٦٢
ثانوي	١١٧	٨٨.٧٩٤٩	٢٤.٥٧٩٠٦	٢.٢٧٢٣٣
جامعي	١٥٠	٨٠.٨٩٣٣	١٩.٨٤٤٧٥	١.٦٢٠٣٢
فوق الجامعي	٤٦	٨٦.٣٩١٣	٢٦.١٤١٩٠	٣.٨٥٤٤١
كلي	٣٧٠	٨٥.٧٨٦٥	٢٣.٤٠٠٨٤	١.٢١٦٥٥

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين البسيط لدلالة الفرق في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	بين المجموعات	٦٨٦٧.٨٠٦	٣	٢٢٨٩.٢٦٩	٤.٢٩٢	٠.٠٠٥
	داخل المجموعات (الخطأ)	١٩٥١٩٦.٣٢٧	٣٦٦	٥٣٣.٣٢٣		
	كلي	٢٠٢٠٦٤.١٣٢	٣٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فروق جوهرية في الاغتراب الزواجي لدى الزوجة في ضوء المستوى التعليمي للزوج, أي أن اختلاف المستوى التعليمي للزوج قد يؤدي إلى الاغتراب الزواجي, مما يشير إلى تحقق هذا الفرض. ولمعرفة وجهة هذه الفروق تم استخدام أحد اختبارات المقارنة البعدية وهو اختبار أقل فرق دال "Least Significant Difference (LSD)" والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (١٠)

اختبار (LSD) لتحديد وجهة الفروق في الاغتراب الزواجي في ضوء المستوى التعليمي للزوج

مجموعات المستوى التعليمي للزوج		الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
ابتدائي أو متوسط	ثانوي	٣.٢٠٥١٣	٣.٧٣٠٢٦	٠.٣٩١
ابتدائي أو متوسط	جامعي	١١.١٠٦٦٧	٣.٥٩٣٣٣	٠.٠٠٢
ابتدائي أو متوسط	فوق الجامعي	٥.٦٠٨٧٠	٤.٥٧٧١٨	٠.٢٢١
ثانوي	جامعي	٧.٩٠١٥٤	٢.٨٤٨٤٧	٠.٠٠٦
ثانوي	فوق الجامعي	٢.٤٠٣٥٧	٤.٠١٨٩٩	٠.٥٥٠
جامعي	فوق الجامعي	-٥.٤٩٧٩٧-	٣.٨٩٢٢٣	٠.١٥٩

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق جوهري في الاغتراب الزواجي لدى الزوجات بين المستوى التعليمي للزوج (الابتدائي أو المتوسط) والمستوى التعليمي (الثانوي), وكذلك بين المستوى التعليمي للزوج (الابتدائي أو المتوسط) والمستوى التعليمي (فوق الجامعي) بالإضافة إلى المستوى التعليمي للزوج (الثانوي) والمستوى التعليمي (فوق الجامعي), وبين المستوى التعليمي للزوج (الجامعي) والمستوى التعليمي (فوق الجامعي). بينما ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في الاغتراب الزواجي لدى الزوجات بين المستوى التعليمي للزوج (الابتدائي أو المتوسط) والمستوى التعليمي (الجامعي) لصالح المستوى التعليمي للزوج (الابتدائي أو المتوسط), وكذلك بين المستوى التعليمي للزوج (الثانوي) والمستوى التعليمي (الجامعي) لصالح المستوى التعليمي (الثانوي), وهذا يعني أن الزوجات المتزوجات من أزواج مستواهم التعليمي (ابتدائي أو متوسط) أو (ثانوي) لديهن اغتراب زواجي أكثر من الزوجات المتزوجات من أزواج مستواهم التعليمي جامعي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلاً من (الحسن, ٢٠٠٢), و(العمودي, ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً للمستوى التعليمي للزوج. بينما تخالف دراسة (العامر,٢٠٠٠), و(الكومي, ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى عدم وجود أثر للمستوى التعليمي للزوج على التوافق والسعادة الزوجية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التفاعل الرمزي والتي تشير إلى أن الاختلاف في العالم الرمزي للزوجين (سواءً من الناحية الثقافية أو اللغوية أو الطبقية) يؤدي إلى ضُعف ويُطئ في تبلور توقعات الأدوار مما يوجد ضروباً من التوتر والصراع بينهما (الكندري, ٢٠١٢: ٥٠-٥٦). وبالتالي فإن الفارق في المستوى التعليمي إذا ما كان بسيطاً بين الزوجين فليس له أثر كبير على حياتهما الزوجية، إلا أنه كلما كان هذا الفارق في مستوى التعليم شاسعاً انعكس ذلك سلباً على حياتهما الزوجية، إذ تبدأ الفجوة بين أسلوب تفكير الزوجين تتضح بشكل كبير. ويرى الباحثان أنه كلما كان الزوجان متقاربان في المستوى التعليمي، فإن درجة التوافق فيما بينهما ترتفع وتتقارب اهتماماتهما وميولهما, ومن ثم تتدنى مؤشرات توقف استمرار الحياة الزوجية، أما إذا كان مستوى تعليم الزوجة أعلى من مستوى تعليم الزوج فإن حياتهما الزوجية تنطوي على عدم الاستقرار أكثر مما لو كان مستوى الزوج التعليمي أعلى من مستوى الزوجة. فالزوج الذي يكون مستواه التعليمي أقل من مستوى تعليم زوجته يتولد لديه الشعور بعدم الملائمة،

والشعور بالنقص، والحرمان مما ينعكس على نظرته لزوجته وأسلوب تعامله معها ويولد لديه تحسساً بسبب هذا الفارق، في حين لا يتولد هذا الإحساس لدى المرأة، باعتبار أن الرجل في المجتمعات الشرقية هو الذي يؤسس مكانة العائلة الاجتماعية, حيث ترفع القيم الاجتماعية في مجتمعاتنا من قدرة ومكانة الرجل، وفي نفس الوقت من أهمية المستوى التعليمي للرجل كوسيلة لرفع الدخل والمستوى المعيشي، والمكانة الاجتماعية, لذا فان قضية المستوى التعليمي المتدني للزوج تفتح المجال واسعاً لنشأة التناقضات والاختلافات التي تؤدي غالباً إلى الاغتراب الزواجي. ويظهر هذا الأثر في نتيجة هذا الفرض حيث أن الأزواج ذوي المؤهل العلمي الأعلى لم يظهر لدى زوجاتهم اغتراب زواجي كونهم أكثر ثقة بأنفسهم وتحقيقاً لذواتهم وبالتالي يكونون أكثر إدراكاً ووعياً لخطورة الاغتراب الزواجي وأكثر قدرة على تفهم زوجاتهم وحاجاتهن النفسية, ويحرصون غالباً على تحقيق التوافق في حياتهم الزوجية, وبالتالي فإن زوجاتهم أقل عرضة للاغتراب الزواجي, والعكس صحيح.

- لاختبار الفرض السادس ونصه:

"توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والنظرة للحياة لدى الزوجات" تم استخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات الاغتراب الزواجي ودرجات النظرة للحياة, والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (١١)

قيمة معامل الارتباط بين درجات الاغتراب الزواجي وأبعاده ودرجات النظرة للحياة

النظرة للحياة / أبعاد الاغتراب الزواجي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اللامعنى	٠.٤٥٧	٠.٠١
التمرد	٠.٤٠٥	٠.٠١
اللاهدف	٠.٤٠٨	٠.٠١
اللامعيارية	٠.٣٨٩	٠.٠١
الانسحاب	٠.٣٠١	٠.٠١

العزلة	٠.٢٨٠	٠.٠١
الكراهية	٠.٤١١	٠.٠١
العجز	٠.٣٥٦	٠.٠١
الاغتراب الزواجي "الدرجة الكلية"	٠.٥٠٢	٠.٠١

يوضح الجدول السابق قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاغتراب الزواجي (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والنظرة للحياة والتي تراوحت بين (٠,٢٨٠) و(٠,٤٥٧), بينما بلغت قيمة معامل الارتباط الثنائي بين الدرجة الكلية للاغتراب الزواجي ودرجات النظرة للحياة (٠.٤٦٩) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يعني وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الاغتراب الزواجي (الدرجة الكلية) وأبعاده والنظرة للحياة (حيث تشير الدرجة المرتفعة في مقياس النظرة للحياة إلى النظرة السلبية للحياة), مما يعني أنه كلما زاد الاغتراب الزواجي لدى الزوجة كلما زادت السلبية في نظرتها إلى حياتها. وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسات كلاً من (عبدالمعطي ودسوقي, ١٩٩٣), و(Schafer; et. al., 199,)), و(محمد, ٢٠٠٩), و(Kalantarkousheh; et. al., 2010) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي المرتفع والاكتئاب, ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل بين الزوجين ونظرتهما للحياة بإيجابية. ووفقاً لعلماء النفس الوجوديين كـ ماي (May) و فرانكل (Frankel) فإن الشخص المغترب زواجياً تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى. فالفرد يستشعر المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصداقة والعمل والإنجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها, وأن الاغتراب الزواجي يُفقد الفرد هذا المعنى الذي يشعر به والذي يُمثل القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل بناء شخصية متزنة ومتوافقة (المحمداوي, ٢٠٠٧: ٤٥), (عرفات, ٢٠٠٩). ومن خلال ما سبق يفسر الباحثان نتيجة هذا الفرض بأن شعور الزوجة بالاغتراب عن زوجها, والذي يمثل أحد أهم الأشخاص المؤثرين في شخصيتها وحياتها ككل, ومصدراً مهماً من مصادر المساندة لديها, يجعلها تعيش حالة من الإحباط ويُقلل من شعورها بالإيجابية والقدرة على التأثير والنجاح, فتفقد الهدف في حياتها الزوجية

نتيجة لفشلها المستمر عن تحقيق أهدافها, وتشعر بعدم الرضا عن حياتها الزوجية, فتعمم ما تشعر به من سلبية في حياتها الزوجية على حياتها عامة, مما يجعلها تنظر للحياة بنظرة سلبية وسوداوية وتشعر بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والملل والسأم والعجز واللاجدوى, وأن وجودها لا قيمة له ولا معنى.

- لاختبار الفرض السابع ونصه:

"توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأبعاده (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والكفاية الشخصية لدى الزوجات" تم استخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات الاغتراب الزواجي وأبعاده (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) ودرجات الكفاية الشخصية, والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢)

قيمة معامل الارتباط بين درجات الاغتراب الزواجي وأبعاده ودرجات الكفاية الشخصية

الكفاية الشخصية / أبعاد الاغتراب الزواجي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اللامعنى	٠.٤٨٣	٠.٠١
التمرد	٠.٤١٢	٠.٠١
اللاهدف	٠.٤٤٣	٠.٠١
اللامعيارية	٠.٣٨٣	٠.٠١
الانسحاب	٠.٣٠٣	٠.٠١
العزلة	٠.٣٠٣	٠.٠١
الكراهية	٠.٤٢٨	٠.٠١
العجز	٠.٤٢٧	٠.٠١
الاغتراب الزواجي "الدرجة الكلية"	٠.٥٠٢	٠.٠١

يوضح الجدول السابق قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاغتراب الزواجي (اللامعنى/ التمرد/ اللاهدف/ اللامعيارية/ الانسحاب/ العزلة/ الكراهية/ العجز) والكفاية الشخصية والتي تراوحت بين (٠,٣٠٣) و(٠,٤٨٣), بينما بلغت قيمة معامل الارتباط الثنائي بين درجات الاغتراب الزواجي (الدرجة الكلية) ودرجات الكفاية الشخصية (٠.٥٠٢) وهي جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١), مما يشير إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي (الدرجة الكلية) وأبعاده والكفاية الشخصية (حيث تشير الدرجة المرتفعة في مقياس الكفاية الشخصية إلى عدم الكفاية), أي أنه كلما زاد الاغتراب الزواجي لدى الزوجة, زاد شعورها بعدم الكفاية الشخصية. وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسات كلاً من (عبدالمعطي ودسوقي, ١٩٩٣), و(Schafer & Keith, 1998) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التوافق الزواجي المرتفع ومفهوم الذات الايجابي وفاعليتها وتقديرها. و تأتي هذه النتيجة متوافقةً مع آراء مجوعة من الاتجاهات النظرية, حيث أشار روجرز (Rogers) في نظرية الذات إلى أن الشعور بالاغتراب قد يدل على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد. كما يرى أصحاب النظرية السلوكية كـ سكنر (Skinner) أن الاغتراب سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية, فالشخص الذي يعاني من الاغتراب الزواجي يشعر بأن سلوكه لا يحقق التأثير الذي يريده على الآخرين فيندمج بينهم بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بأنه غير كفء كسائر البشر. وذكر ماسلو (Maslow في النظرية الإنسانية أن اغتراب الفرد وعدم إشباع حاجاته للحب والاحترام والانتماء من شأنه أن يؤدي إلى صعوبة تحقيق الفرد لذاته ويُشعره بانعدام كفايته الشخصية (عرفات, ٢٠٠٩). وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثان تفسير نتيجة هذا الفرض بأنه عندما تعاني الزوجة من الاغتراب الزواجي وتشعر بالعجز في حياتها الزوجية, والكراهية تجاه ذاتها وزوجها, وتفقد الاهتمام بمعايير الحياة الزوجية, وتظهر لديها الرغبة بالتمرد, والميل للعزلة والوحدة والانسحاب من المواقف المهددة, وتفقد المعنى والهدف من حياتها الزوجية فإن ذلك ينعكس على قناعاتها بكفاءتها بحيث تشعر بعجزها وعدم فاعليتها في تغيير مجرى حياتها, ويُفقدها ذلك الثقة بنفسها وبقدراتها, مما يؤثر سلباً على توافقها الشخصي, ويُقلل من شعورها

بأنها كفء وقادرة على الوفاء بمتطلبات حياتها الزوجية, وبالتالي يُشعرها بعجزها عن النجاح في جميع مجالات حياتها عامة, وأنها غير قادرة على معالجة الأمور بنجاح.

- لاختبار الفرض الثامن ونصه:

"يمكن التنبؤ بالاغتراب الزواجي من كلٍ من النظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة تحليل الانحدار خطوة خطوة أو تحليل الإنحدار التدريجي "Stepwise" وذلك بإعتبار الكفاية الشخصية والنظرة للحياة هما المتغيران المستقلان (المتنبئان) والاغتراب الزواجي هو المتغير التابع (المُتنبأ به), وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن كلاً من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة يُسهمان في التنبؤ بالاغتراب الزواجي. والجداول التالية تبين النتائج:

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإمكانية التنبؤ بالاغتراب الزواجي من كلاً من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R square	مربع معامل الارتباط المُصحح	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاغتراب الزواجي	الكفاية الشخصية	٠,٥٠	٠,٥٠٢	١,٨٠٤	٠,٢٥٢	٠,٢٥٠	١٢٤,١٣٩	٠,٠٠١
	النظرة للحياة	٠,٤٧	٠,٥٥٦	١,٣٦٩	٠,٣٠٩	٠,٣٠٦	٨٢,١٩٦	٠,٠٠١
			قيمة الثابت العام= ٣٢,٨٥٧					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع معامل الارتباط = (٠,٣٠٩) مما يشير إلى نسبة تباين مقدارها ٣٠,٩% يمكن أن تُفسر التباين في المتغير التابع بواسطة المتغيران المستقلان مجتمعين. كما أن قيمة الفرق بين مربع معامل الارتباط ومربع معامل الارتباط المُصحح صغيرة جداً مما يُتيح استخدام معادلة الانحدار مع عينات أخرى من نفس المجتمع الأصل لعينة البحث الحالي أي أنه يمكن تعميم تلك النتائج على عينات أخرى مشابهة لعينة البحث.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد للتنبؤ بالاغتراب الزواجي من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة

الاغتراب الزواجي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٦٢٥١٠.٦٩٥	٢	٣١٢٥٥.٣٤٧	٨٢.١٩٦	٠.٠٠١
الباقي (الخطأ)	١٣٩٥٥٣.٤٣٨	٣٦٧	٣٨٠.٢٥٥		
كلي	٢٠٢٠٦٤.١٣٢	٣٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدلالة إحصائية بالاغتراب الزواجي من خلال كلٍ من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة.

جدول (١٥)

معاملات الانحدار وثابت الانحدار للتنبؤ بالاغتراب الزواجي من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة

المتغيرات	معاملات الانحدار غير المعياري		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الخطأ المعياري	المعامل البائي	معامل بيتا		
الثابت	٤.٢٥٣	٣٢.٨٥٧		٧.٧٢٥	٠.٠٠١
الكفاية الشخصية	٠.٢٦٢	١.٨٠٤	٠.٣٥٣	٦.٨٩٠	٠.٠٠١
النظرة للحياة	٠.٢٤٩	١.٣٦٩	٠.٢٨٢	٥.٥٠٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لكلاً من الثابت ومعاملات الانحدار للكفاية الشخصية والنظرة للحياة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) ولذا فإنه يمكن استخدام معادلات الانحدار في التنبؤ بالاغتراب الزواجي من الكفاية الشخصية والنظرة للحياة إضافة إلى قيمة الثابت. ويمكن صياغة معادلة الانحدار غير المعيارية من الجدول السابق كما يلي:

الاغتراب الزواجي= ١,٨٠٤ × الكفاية الشخصية + ١,٣٦٩ × النظرة للحياة + ٣٢,٨٥٧

كما أنه يمكن صياغة معادلة الانحدار المعيارية كما يلي:

الاغتراب الزواجي= ٠,٣٥٣ × الكفاية الشخصية + ٠,٢٨٢ × النظرة للحياة.

لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثة–العلاقة بين الاغتراب الزواجي وكلاً من النظرة للحياة والكفاية الشخصية. وتوصلت الدراسة الحالية إلى أنه من

الممكن التنبؤ بالاغتراب الزواجي من خلال الكفاية الشخصية والنظرة للحياة. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية التحليل النفسي والتي ترى بأن الاغتراب الزواجي ينشأ نتيجة اغتراب التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكانياته وبين الواقع بأبعاده المختلفة, حيث يُمثل شعوراً بالانفصام بين الذات الواعية وقوى اللاوعي الدفينة, فتتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق, وانعدام الأمن, والانفصال عن الذات, ومشاعر العجز, والشعور باليأس, والتبلد واللامبالاة, والانسحاب عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي (عبدالمختار,١٩٩٩: ٤٩), (الموسوعة العربية, د.ت). وتُعتبر الكفاءة الشخصية أحد أهم العوامل الجوهرية في تحقيق التوافق الزواجي والمرونة الزواجية, حيث تجعل التصرفات داخل العلاقة الزوجية مبنية على الثقة بالنفس وتقبل الأخطاء من أحد الزوجين للآخر, واحترام ذاتية الطرف الآخر في الزواج, والنظرة التفاؤلية لمستقبل الزواج. كما أن الأزواج الذين يفتقرون إلى المرونة في التفاعل مع البيئة الاجتماعية بما فيها العلاقة الزوجية, وليس لديهم الكفاية الذاتية في حل مشكلاتهم الزوجية, مكتئبون وغالباً ما تكون توقعاتهم سلبية بالنسبة للخبرات التي يمرون بها. وبالتالي فإن الزوجة عندما تعاني من النظرة السلبية للحياة وفقدان الشعور بقيمتها والهدف من حياتها وإحساسها بالعجز وعدم الكفاءة على متطلبات حياتها, عندها يمكننا التنبؤ بأنها تعاني من الاغتراب الزواجي.

الخاتمة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من ارتباطها بطبيعة العلاقة بين الزوجين والتي تعتبر من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين نظراً للدور الذي يلعبه الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها من دونه. كما تُعد طبيعة العلاقة بين الزوجين أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية الأبناء وبنائهم النفسي وتحديد طبيعة العلاقات داخل الأسرة, فالزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة واللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة ساعيةً للكشف عن مشكلة الاغتراب الزواجي وتحديد مدى انتشارها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الفارق العمري بين الزوجين- عدد

سنوات الزواج– المستوى التعليمي للزوج– المستوى التعليمي للزوجة) وذلك بين الزوجات في منطقة المدينة المنورة, ومن ثم الوصول إلى بعض الحلول المقترحة المناسبة للحد من انتشارها والتخفيف من آثارها, بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين الاغتراب الزواجي وجوانب شخصية الزوجة وصحتها النفسية من خلال دراسة علاقة الاغتراب الزواجي بنظرة الزوجة للحياة ومستوى الكفاية الشخصية لديها.

ويمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بوضع مجموعة من التوصيات التي قد تساعد في تقليل الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن الاغتراب الزواجي منها:

- تثقيف المجتمع وزيادة وعي الأفراد بضرورة الاهتمام بمشاكلهم الأسرية والسعي إلى حلها أولاً بأول والبحث عن النصح والمشورة بدلاً من التكتم عليها الأمر الذي يقود إلى تراكمها وتفاقمها.
- توفير مكاتب للإرشاد الأسري داخل كل حي أو في المستوصفات الحكومية تساعد على الكشف عن حجم المشاكل الزوجية وحالات الاغتراب الزواجي, وتُسهم في التقليل من خوف الأفراد وخجلهم من السعي لحل مشاكلهم والتكتم عليها.
- تقديم البرامج التلفزيونية أو الإذاعية والدورات التدريبية التي تبين حجم الخطر الكامن وراء الاغتراب الزواجي سواءً على الزوجين أو الأبناء والمجتمع ككل.
- التأكيد على توعية الشباب والشابات بالعوامل التي تقود إلى السعادة الزوجية كالتكافؤ في المستوى التعليمي والفارق العمري المناسب.
- التوازن والتوافق في المستوى التعليمي لكلا الزوجين قدر الإمكان وألا يكون الفارق التعليمي بين الزوجين كبيراً.
- توفير عدد كبير من مراكز الإرشاد الأسري والزواجي للحد من خطورة الآثار السلبية لهذه المشكلة.
- وضع برنامج إرشادي للآباء والأمهات لتوضيح مشكلة الاغتراب الزواجي لوقاية أنفسهم وأبنائهم منه مستقبلاً, ووضع برنامج تدريبي لجميع الشباب المقبلين على الزواج عن الحياة الزوجية والطريقة المثلى لمواجهة الأزمات وتحقيق التوافق فيها من خلال فهم كلاً من الزوجين لشخصية شريكه في الحياة المقبلة وطريقة التعامل المثلى معه.

المراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. القـــران الكـــريم, أُســـترجعت بتـــاريخ ١٤٣٤/١/٢٢ مـــن الموقـــع: http://quran.muslim-web.com

٣. ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣). *لسان العرب*, دار صادر للنشر والتوزيع, بيروت, دولة لبنان.

٤. أبو أسعد, أحمد عبداللطيف (٢٠٠٨). *الإرشاد الزواجي الأسري*, ط(١), دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

٥. أبو أسعد, أحمد عبداللطيف (٢٠١٠). *علم نفس الشخصية*, ط(١), عالم الكتب الحديث, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

٦. أبو أسعد, أحمد; الشمالي, فايزة (٢٠١٢). *التكيف الزواجي*، علاج ٤٣ مشكلة زواجية, مركز الأسرة للنشر والتوزيع, دولة الكويت.

٧. أبو حطب, فؤاد; صادق, آمال (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*, ط(٦), مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٨. أبو زيد, نبيله أمين (٢٠١١). *علم النفس الأسري*, ط(١), عالم الكتب, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٩. أبو سطاش, حواء بشير(٢٠٠٤). الاكتئاب وعلاقته بفقدان المعني والغربة عن الذات والعصابية لدي بعض طالبات معاهد إعداد المعلمين العليا بشعبيات (المرقب، مصراتة، ترهونة، مسلاته), *رسالة ماجستير غير منشوره*, كلية الآداب والعلوم, جامعة المرقب, جمهورية ليبيا.

١٠. أبو السعود, شادي محمد السيد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

١١. أبو العينين, عطيات (٢٠٠٧). *شبابنا بين غربة وإغتراب دراسة نفسية للمشكلات الإجتماعية المعاصرة*, ط(١), مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

١٢. أبو غالي, عفاف محمود (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى, *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, مج(٢٠), ع(١), ص٦١٩-٦٥٤.

١٣. الأعرجي, إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد, دولة العراق.

١٤. اكتيبي, ليلى محمد (٢٠٠٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات القلق والإحتراق النفسي والإغتراب النفسي والضعف العصبي لدى طلاب وطالبات جامعة المرقب, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية الآداب والعلوم, جامعة المرقب, جمهورية ليبيا.

١٥. الألوسي , أحمد إسماعيل عبود (٢٠٠١). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة, *رسالة ماجستير غير منشورة* , كلية الآداب, جامعة بغداد, دولة العراق.

١٦. الأنصاري, بدر محمد (١٩٩٨). *التفاؤل والتشاؤم "المفهوم والقياس والمتعلقات"*, مطبوعات جامعة الكويت, دولة الكويت.

١٧. الأنصاري, بدر محمد (٢٠٠١). إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت, *مجلة دراسات نفسية*, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية , مج(١١), ع(٢), ص ص ١٩٤-٢٤٣.

١٨. أمينه, بن علي عبدالله; أسمهان, وجدي دمرجي (٢٠٠٧). *الاتصال داخل العلاقة الزوجية, دراسة ميدانية*, كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة أبو بكر-بلقايد, الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

١٩. (أواصر) الجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعودية بالخارج, الطلاق (١٩٩٩), أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/٢٧ من الموقع:
http://www.awasser.org.sa/index.php?page=study

٢٠. بادوبلان, أحمد سالم (٢٠٠٦). *قل لها بلا تردد- زوجتي إني أحبك*, مؤسسة الريان للطباعة والنشر, بيروت, دولة لبنان.

٢١. بالعمش, فيصل سعيد; أزهر, هشام سعيد; وعبيد, فتحيه عبدالصمد (٢٠١٠). *الثقافة الإسلامية*, ط(٢), دار حافظ للنشر والتوزيع, جدة, المملكة العربية السعودية.

٢٢. البخاري، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (١٩٩٨)، كتاب فضائل القرآن، باب: في كم يُقرأ القرآن، حديث رقم (٥٠٥١), ص(١٠٠٢), بيت الأفكار الدولية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٣. البريثن, عبدالعزيز عبدالله (٢٠١١). *الإرشاد الأسري*. دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

٢٤. بسندي, خالد (٢٠٠٩). مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية. *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها*، مج(٥), ع(١).

٢٥. بسيوني, اسماعيل علي (٢٠٠٦). *طرق البحث في الإدارة*, دار المريخ للنشر, الرياض, المملكة العربية السعودية.

٢٦. بكار, عبدالكريم (٢٠٠٩). *التواصل الأسري (كيف نحمي أسرنا من التفكك)*, ط(٢), مؤسسة الإسلام اليوم للنشر والتوزيع, الرياض, المملكة العربية السعودية.

٢٧. تركية، بهاء الدين خليل (٢٠٠٤). *علم الاجتماع العائلي*, ط(١), الأهالي للطباعة والنشر , دمشق, جمهورية سوريا.

٢٨. التل, شاديه. التفكك الاسري. أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٢/١ من الموقع:
http://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=2&ChapterId=2&BookId=285&CatId=201&startno=0

٢٩. جامع, محمد نبيل (٢٠١٠). *علم الاجتماع الأسري*, دار الجامعة الجديدة للنشر, الإسكندرية, جمهورية مصر العربية.

٣٠. الحسن, إبراهيم الخضر (٢٠٠٢). الإغتراب الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين في الجامعات السودانية بولاية الخرطوم, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية والدراسات الإنسانية, جامعة أفريقيا العالمية, الخرطوم, جمهورية السودان.

٣١. حسن, عزت عبدالحميد (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل ٨.٨ "LISREL 8.8", دار المصطفى للطباعة والترجمة, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٣٢. حسين، محي الدين أحمد (١٩٨٩). *القيم الخاصة لدى المبدعين*, دار المعارف, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٣٣. حماد, حسن محمد حسن (١٩٩٥). *الاغتراب عند ايريك فروم*, ط(١), المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت, دولة لبنان.

٣٤. حمام, فاديه كامل; الهويش, فاطمة خلف (٢٠١٠). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*, المجلد (٢), العدد (٢).

٣٥. الحموي, منى (٢٠١٠). التحصيل الذاتي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس- الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية, *مجلة جامعة دمشق*, المجلد (٢٦).

٣٦. الحميري, عبده فرحان خالد (٢٠٠٠). تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, كلية الآداب, جامعة بغداد, دولة العراق.

٣٧. الحويج, صالح المهدي (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل, *المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس "الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية"*, جامعة طنطا, جمهورية مصر العربية.

٣٨. الخبراني, يحيى محمد (٢٠٠٥). *التوتر الأسري وجنوح الأبناء*, ط(١), مكتبة العبيكان, الرياض, المملكة العربية السعودية.

٣٩. خربيش, ماجدة (٢٠٠٦). الإغتراب وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية المرقب, *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة المرقب, كلية الآداب والعلوم, جمهورية ليبيا.

٤٠. الخرعان, هيا إبراهيم عبدالعزيز (٢٠١٠). الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.

٤١. خضر, عبدالباسط متولي (٢٠٠٨). *الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك*, دار

الكتاب الحديث, دولة الكويت.

٤٢. الخضر, عثمان محمود (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*, ع(٩٧), ص ص٢١٤-١٤٢.

٤٣. خطاب, محمد (٢٠١١). *الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج*, النشرة الإعلامية, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ع(١٢٥).

٤٤. الخطيب, سلوى عبدالحميد (٢٠٠٩). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية, *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز*, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, مج(١٧), ع(١), ص ١٥٩-٢٢٢.

٤٥. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم. *المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي* ٥-٢٠٠٠/١١/٦، جامعة عين شمس.

٤٦. خليفة, عبداللطيف محمد (٢٠٠٣). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٤٧. خليل, جواد محمد الشيخ (٢٠٠٣). الإغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة, *رسالة ماجستير غير منشورة*. معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٤٨. خوج, حنان أسعد (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية, *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*, مج(٣), ع(٢), ص ص١٢- ٤٤.

٤٩. الدريج, محمد (٢٠٠٤). *التدريس الهادف*. ط(١), دار الكتاب الجامعي , العين, دولة الإمارات العربية.

٥٠. الدريس, جواهر محمد (١٩٩٧). *نتائج التفكك الأسري*, المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي), المملكة العربية السعودية.

٥١. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٢). *مختار الصحاح*. دائرة المعاجم, مكتبة لبنان, دولة لبنان.

٥٢. رحيم, خلود (٢٠١٠). معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية, *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس*, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ص ص ٧٥٥- ٧٧٢.

٥٣. رشوان, حين عبدالحميد (٢٠١٢). *الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)*, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, جمهورية مصر العربية.

٥٤. الرشيدي, بشير صالح; المخلفي, إبراهيم محمد (٢٠٠٨). *سيكولوجية الأسرة والوالدية*, ذات السلاسل, دولة الكويت.

٥٥. رضوان, سامر جميل (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس, *مجلة شؤون اجتماعية*, الشارقة, ع(٥٥).

٥٦. زليخة, جديدي (٢٠١٢). الاغتراب, *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, جامعة المسيلة, ع(٨), ص ص٣٤٦-٣٦١.

٥٧. زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٨). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط(٣), عالم الكتب, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٥٨. زهران, سناء حامد (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الإغتراب لطلاب الجامعة, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, كلية التربية بدمياط, جامعة المنصورة, جمهورية مصر العربية.

٥٩. زهران, سناء حامد (٢٠٠٤). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*, ط(١), عالم الكتب, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٦٠. الساري, سالم, وآخرون (٢٠٠٤). *مشكلات اجتماعية راهنة "العولمة وإنتاج المشكلات"*, الأهالي للطباعة والنشر, الطبعة الأولى, جمهورية سوريا.

٦١. سالم, سهير (٢٠٠٥). *معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية "دراسة ارتقائية ارتباطية مقارنة"*, جامعة القرآن والعلوم الإسلامية, جمهورية السودان.

٦٢. سالم, سهير (٢٠٠٧). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان, *المؤتمر الإقليمي لعلم النفس, ١٨-٢٠*, رابطة الأخصائيين المصريين النفسية.

٦٣. سري, إجلال محمد (٢٠٠٣). *الأمراض النفسية الاجتماعية*, ط (١), عالم الكتب للنشر والتوزيع, جمهورية مصر العربية.

٦٤. سعدان, عبدالصبور إبراهيم (١٩٩٢). العلاج الأسري ومشكلة الاغتراب الزواجي, *مجلة التربية*, كلية التربية, جامعة الأزهر, ع(٢٤).

٦٥. السلاب, محمد حلمي (٢٠١١). *الحرب الباردة*. أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٢/١من الموقع:
http://www.ahram.org.eg/Friday-mail/News/116344.aspx

٦٦. سلامة, ممدوحه محمد (١٩٨٨). *كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان تقدير الشخصية* (أ. ت. ش) للكبار, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٦٧. سليمان, سناء محمد (٢٠٠٥). *التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور اسلامي, نفسي, اجتماعي*, عالم الكتب, ط (١), القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٦٨. سليمان, سناء محمد (٢٠١٢). *الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر*, عالم الكتب, ط(١), القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٦٩. سمكري, أزهار ياسين (٢٠٠٩). الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.

٧٠. السيد, إبراهيم جابر (٢٠١٣). *قاموس علم الاجتماع وعلم النفس*, ط(١), دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

٧١. الشاعر, درداح (٢٠٠٥). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, جامعة الأقصى, غزة, دولة فلسطين.

٧٢. شبيب, أحمد (١٩٩٤). الاتجاه الإنمائي للدافعية الأكاديمية الذاتية في مراحل عمرية مختلفة لدى الجنسين, المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي, *المجلة المصرية للتقويم التربوي*, مج(٢), ع(١).

٧٣. شتا، السيد علي (١٩٩٧). *الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية*، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية, جمهورية مصر العربية.

٧٤. شتا, السيد علي (١٩٩٧). *نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع*, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, جمهورية مصر العربية.

٧٥. شتا, السيد علي (٢٠٠٤). الاغتراب والتغير والتوازن في التنظيم الاجتماعي *"سلسلة اغتراب الإنسان الجزء السادس"*, المكتبة المصرية للطباعة والنشر, مصر.

٧٦. شتا, السيد علي (٢٠٠٤). اغتراب المعرفة والحرية في حياتنا اليومية *"سلسلة اغتراب الإنسان الجزء الثاني"*, المكتبة المصرية للطباعة والنشر, جمهورية مصر العربية.

٧٧. الشربيني, زكريا أحمد; دمنهوري, رشاد صالح; مطحنه, السيد خالد (٢٠١٠). *مسارات إلى علم النفس*, مكتبة الشقري, الرياض, المملكة العربية السعودية.

٧٨. شقير, زينب محمود (٢٠٠٥). *العنف والإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*, ط (١), مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٧٩. شكري, علياء; الجوهري, محمد; الغرنواني, منى; عبدالحميد, آمال; الحناوي, فاتن; حبيب, عاليه; عبدالفتاح, عايده; زايد, أحمد (٢٠٠٩). علم الاجتماع العائلي, ط(١), دار المسيرة للنشر, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

٨٠. الشوربجي, أبو المجد إبراهيم; حسن, عزت عبدالحميد (٢٠١٢). *القياس والإحصاء النفسي والتربوي*, ط(١), مكتبة الرشد, الرياض, المملكة العربية السعودية.

٨١. شوكت, عواطف إبراهيم احمد (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي, *مجلة دراسات نفسية*, مج (١٠), ع (١), ص ص ٦٧-٩٩.

٨٢. الشويعر, طريفه (١٩٩٧). *التفكك الأسري عوامله ومظاهره*, ورقة عمل مقدمة إلى ندوة نتائج التفكك الأسري, المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي), المملكة العربية السعودية.

٨٣. صادق, عادل (١٩٩٩). *متاعب الزواج*, دار الشروق, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٨٤. صالح, عواطف حسين صالح (٢٠٠٤). المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين, *مجلة كلية التربية*, جامعة المنصورة, ع(٥٦).

٨٥. صحيفة الوئام (٢٠١٢). *الطلاق العاطفي حياة زوجية منهارة الأركان*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/١٤ من الموقع:
http://www.alweeam.com.sa/171073

٨٦. الصنعاني, عبده سعيد محمد أحمد (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة تعز, الجمهورية اليمنية.

٨٧. صمادي, فاطمة (٢٠٠٨). *الطلاق العاطفي ينتشر بين نصف زيجات ايران*, الجزيرة نت, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/١٤ من الرابط:
http://www.aljazeera.net/news/pages/7bcdfabe-9a22-4252-beb0-d946d66603d1

٨٨. الضبع ، ثناء وآل سعود ، الجوهرة ٢٠٠٤، دراسة عامليه عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة ، *ندوة العولمة وأولويات التربية* ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، من ١-٣/٣/١٤٢٥ هـ ، ص ص ٣٦٥ : ٤١٠.

٨٩. العامر, عثمان صالح عبدالمحسن (٢٠٠٠). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة, *مجلة كلية التربية*, جامعة الإمارات, السنة الخامسة عشر, ع (١٧).

٩٠. عباس, فيصل (٢٠٠٨). *"الاغتراب"* الإنسان المعاصر وشقاء الوعي, ط (١), دار المنهل اللبناني, بيروت, دولة لبنان.

٩١. العبيدي, خمائل خليل؛ العباسي, رنا عبدالمنعم (٢٠١٠). الطلاق العاطفي لدى المتزوجين, *مجلة تصدرها كلية الآداب*, الجامعة المستنصرية, ع(٥١).

٩٢. عبدالخالق, أحمد (١٩٩٨). التفاؤل وصحة الجسم : دراسة عاملية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت, ٢٦ (٢)، ٤٥-٦٢.

٩٣. عبدالخالق, أحمد; النيال, مايسه; سالم, سهير; سعيد, حنان (٢٠٠٧). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان, *المؤتمر الإقليمي لعلم النفس١٨-٢٠*, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ص ٢٩١- ٣١٨.

٩٤. عبدالرازق, عماد علي مصطفى (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، *مجلة دراسات نفسية*, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, مج (٨), ع (١).

٩٥. عبدالرحمن, محمد السيد (١٩٩٨). *دراسات في الصحة النفسية*, دار قباء للطباعة والنشر, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

٩٦. عبد العاطي, السيد; وآخرون (١٩٩٩). *علم اجتماع الأسرة*, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, جمهورية مصر العربية.

٩٧. عبدالعزيز, هاله سيد (١٩٩٨). التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من١٠-١٢ سنة, *رسالة ماجستير غير منشورة*, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

٩٨. عبدالكريم, محمد الصافي (٢٠١٠). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة, جامعة عين شمس, مركز الإرشاد النفسي, *المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة)*, مج(٢), جمهورية مصر العربية.

٩٩. عبدالمختار, محمد خضر(١٩٩٩). *الإغتراب والتطرف نحو العنف*, دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

١٠٠. عبدالمعطي, حسن مصطفى; دسوقي, راوية محمود حسين (١٩٩٣). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتئاب, *مجلة علم النفس*, مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب, السنة السابعة, ع(٢٨).

١٠١. عبدالمنعم, عفاف محمد (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة *دراسات تطبيقية*, ط(١), دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, جمهورية مصر العربية.

١٠٢. العبدلي, سعد حامد آل يحيى (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية.

١٠٣. العبيدلي, نورية محمد طيب عبدالله (٢٠٠٦). صعوبات التعبير العاطفي والرضا

الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات, *رسالة ماجستير غير منشورة*, جامعة اليرموك, المملكة الأردنية الهاشمية.

١٠٤. عثمان, عبدالرحمن أحمد (٢٠٠٣). *الإرشاد الزواجي فصول في "الاختيار والسعادة والاغتراب الزواجي"*, دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة, دولة السودان.

١٠٥. العراقي, بثينة السيد (٢٠٠٠). *أسرار في حياة المطلقات*, ط(٢), دار طريق للنشر والتوزيع, الرياض, المملكة العربية السعودية.

١٠٦. العربي, ماهر (٢٠١٢). *مشكلة تبلّد المشاعر الطلاق العاطفي موت الحب "الأسباب"*. أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٤ من الموقع: http://www.prof-alhabeeb.com/articles.php?action=show&id=241

107. عرفات, فضيله (٢٠٠٩). *التفاؤل والتشاؤم مفهومها أسبابها والعوامل المؤثرة فيها* استرجعت بتاريخ ١٤٣٤/٢/١٩ من الموقع: http://www.alnoor.se/article.asp?id=42896

١٠٨. عرفات, فضيلة. الوحدة النفسية . *مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/١٦ من الموقع:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=54932

١٠٩. العزة, سعيد حسني; عبدالهادي, جودت عزت (١٩٩٩). نظريات *الارشاد والعلاج النفسي*، ط(١), دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

١١٠. العضيدان, سلوى (٢٠١٢). الطلاق الصامت, *صحيفة الاقتصادية*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/١٤ من الموقع:
http://www.aleqt.com/2012/10/18/article_702721.html

١١١. العقيلي, عادل محمد محمد (٢٠٠٤). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض, *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, المملكة العربية السعودية.

١١٢. علي, بشرى (٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية, *مجلة جامعة دمشق*, كلية التربية, جامعة دمشق, مج(٢٤), ع(١).

١١٣. علي, حسام محمود زكي (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة المنيا, جمهورية مصر العربية.

١١٤. العمر, معن خليل (٢٠٠٥). *التفكك الإجتماعي*, (ط١), دار الشروق للنشر والتوزيع, عمّان, المملكة الأردنية الهاشمية.

١١٥. العمر, معن خليل (٢٠٠٨). *علم المشكلات الاجتماعية*, الطبعة الأولى, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

١١٦. العمودي, ياسر محمد عبدالرحمن (٢٠٠٣). التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.

١١٧. العنزي, فريح (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية"دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث", *مجلة دراسات نفسية*, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ع(٣).

١١٨. العواودة, أمل سالم (٢٠٠٢). *العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني*, دار اليازوري العلمية, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

١١٩. عيد, محمد إبراهيم (٢٠٠٨). الاغتراب الثقافي والطفل العربي, *مجلة الطفولة والتنمية*, ج(٤), ع(١٦).

١٢٠. العيسوي, رحاب (٢٠٠٣). الفروق في أساليب التفاعل الزواجي في مرحلة منتصف العمر بين الأزواج والزوجات المنجبين وغير المنجبين, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية الآداب, جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

١٢١. غانم, محمد حسن (٢٠٠٤). *التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة*, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, مج (٣), ع (٣), ص ص١٩٧- ٢٥٥.

١٢٢. غريب, عبدالكريم (٢٠٠٤). *بيداغوجيا الكفايات*, ط(٥), منشورات عالم التربية, دولة المغرب.

١٢٣. غيث, محمد عاطف (٢٠٠٦). *قاموس علم الاجتماع*, دار المعرفة الجامعية للطباعة, الإسكندرية, مصر.

١٢٤. الفريق التربوي الجديد (٢٠٠٤). *الإسلامية وبيداغوجية التدريس بالكفايات*, الأكاديمية الجمهورية للتربية والتكوين, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/٢٥ من الموقع:
http://ostad.medharweb.net/modules.php?name=News&file=article&sid=105

١٢٥. قاسم, آمنه قاسم إسماعيل (٢٠٠٧). صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, جامعة سوهاج, جمهورية مصر العربية.

١٢٦. القاسم, عاطف (٢٠١١). *الطلاق العاطفي بين الزوجين*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٤/١٤ من الموقع:
http://www.prof-alhabeeb.com/articles.php?action=show&id=33

١٢٧. القحطاني, سالم سعيد; العمري, أحمد سالم; آل مذهب, معدي محمد; العمر, بدران عبدالرحمن (٢٠١٠). *منهج البحث في العلوم السلوكية*, ط(٣), الرياض, المملكة العربية السعودية.

١٢٨. القريشي, غني ناصر (٢٠١١). *المداخل النظرية لدراسة العائلة (النظرية التطورية)*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٥ من الموقع:
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=8&lcid=24830

١٢٩. الكردي, أحمد (٢٠١١). *الفرق بين الكفاءة والفاعلية* , أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٦ من الموقع:
http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/09/blogpost_4189.html

١٣٠. كرم الدين, ليلى(٢٠٠٤). *خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل*, ورقة عمل مقدمة إلى: ورشة العمل الإقليمية- "نحو إستراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، في دولة الكويت في الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر ٢٠٠٤م أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٦ من الموقع:

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1668

١٣١. كريمة, يونسي (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة مولود معمري تيزي–وزو, الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

١٣٢. الكندري, أحمد محمد مبارك (٢٠١٢).*علم النفس الأسري*, ط(٤), مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, دولة الكويت.

١٣٣. الكندري, أحمد محمد مبارك (٢٠١٢).*علم النفس الاجتماعي المعاصر*, ط(١), مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, دولة الكويت.

١٣٤. الكومي, جيهان ماهر (٢٠٠٣). تأثير التفاعل بين بعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية على درجات الرضا الزواجي, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية الآداب, جامعة طنطا, جمهورية مصر العربية.

١٣٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*, ط(٤), مكتبة الشروق الدولية, جمهورية مصر العربية.

١٣٦. محمد, صابر حارص (١٩٩٩). الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفي, *مجلة البحوث الإعلامية*, جامعة الأزهر, ع(١٠) يناير.

١٣٧. محمد, عادل عبدالله (٢٠٠٠). *دراسات في الصحة النفسية (الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية)*, ط(١), دار الرشاد للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

١٣٨. محمد, نجيه محمد عطية (٢٠٠٩). مدى فاعلية برنامج لتنمية التعامل الفعال لدى عينة من المطلقين عاطفياً, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, قسم علم النفس, جامعة عين شمس, مصر.

١٣٩. المحمداوي, حسن إبراهيم حسن(٢٠٠٧). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العرقية في السويد, *رسالة دكتوراه غير منشورة*, كلية الآداب والتربية, الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

١٤٠. محمود, شوق أسعد (٢٠١٢). *علم اجتماع العائلة*, ط(١), دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية.

١٤١. محمود, شريف مهنى عبده (٢٠٠١). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني والصناعي دراسة مقارنة, *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

١٤٢. محمود, عبدالله جاد (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي, *مجلة كلية التربية*, جامعة المنصورة, ع (٦٠).

١٤٣. المخلافي, عبدالحكيم (٢٠١٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء", *مجلة جامعة دمشق*, ج(٢٦).

١٤٤. مركز مطمئنة الطبي, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/١/١٦ من الموقع:
http://www.prof-alhabeeb.com/articles.php?action=show&id=33

١٤٥. المساعيد, أصلان صبح (٢٠١١). التفكير العلمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات, *مجلة الجامعة الإسلامية* (سلسلة الدراسات الإنسانية), مج(١٩), ع(١).

١٤٦. المشعان , عويد (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية والرضا الوظيفي لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت, *المؤتمر السنوى السادس – جودة الحياة*, ص ص ٩٤٧ – ٩٦٩.

١٤٧. المشعان، عويد (٢٠٠٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجمعية وضغوط إحداث الحياة لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات نفسية*، ١٠(٤)، ص ٥٠٥-٥٣٢.

١٤٨. المغازي, إبراهيم محمد (٢٠٠٤). والكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية, *مجلة دراسات نفسية*, مج (١٤), ع (٤).

١٤٩. مقدادي, يوسف (٢٠٠٣). فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق، وخفض التعرّض للإساءة، وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم, *رسالة دكتوراه غير منشورة*، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.

١٥٠. الموسوعة العربية, *الاغتراب*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٢/١٢ من الموقع:

http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1224&m=1

١٥١. موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات, البحث الديموغرافي ١٤٢٨هـ, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٧هـ من موقع:
http://www.cdsi.gov.sa/socandpub/manpower/cat_view/37---/43----/77---1428

١٥٢. موقع وزارة العدل السعودية, *مؤشرات القضايا الحقوقية*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٣هـ من موقع:
http://www.moj.gov.sa/arsa/Courts/Bic/Pages/Judgement_Pointers.aspx

١٥٣. ميهوب, سهير إبراهيم (٢٠٠٢). الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق الساحلية, *مجلة التربية المعاصرة*, س(١٩), ع(٦٢), ص ص ١٧٥- ٢١٥.

١٥٤. النجار, خالد سعد (٢٠١٠). فارق السن بين الزوجين, *مجلة الوعي الإسلامي*, العدد (٥٣٢), الكويت, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٥/١٨ من الموقع:
http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=1083&issue=481

١٥٥. نداء, أيمن منصور أحمد (١٩٩٧). العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, جمهورية مصر العربية.

١٥٦. هادي, أنوار مجيد (٢٠١٠). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد, *رسالة ماجستير غير منشورة*, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, بغداد, دولة العراق.

١٥٧. هادي, أنوار مجيد (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات, *مجلة الأستاذ التربوية*, ع (٢٠١).

158. هلال, كريم فخري (٢٠١١). مختصون يؤكدون تزايد حالات ما يسمى بالطلاق العاطفي بين الأزواج, *وكالة الأنباء العراقية*, أُسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٣/٥هـ من الموقع:

http://www.ina-iraq.net/news/polls/5888.htm

١٥٩. الهليلي, محمد سالم (٢٠١٢). *الحرمان العاطفي لدى الزوجات*. أسترجعت بتاريخ ١٤٣٤/٢/١ من الموقع:

http://www.alamalyawm.com/articledetail.aspx?artid=239241

١٦٠. الوائلي, جميلة رحيم عبد (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد, *مجلة الأستاذ التربوية*, ع (٢٠١).

١٦١. وزارة التربية والتعليم بالسعودية (٢٠٠٢). *دليل المفاهيم الإشراقية*, ط(١), الرياض, المملكة العربية السعودية.

١٦٢. وطفه, علي (١٩٩٨). *المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية*: بحث في إشكالية القمع التربوي, علم الفكر, مج (٢٧), ع(٢).

١٦٣. يوسف، محمد عباس (٢٠٠٤). *الاغتراب والإبداع الفني*, دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

164. -Abdul Khalek, A. (2004). Happiness Among Kuwaiti College Students, *Journal of Happiness Studies*, (5), pp 93-97.

165. -Abdel-Khalek, A. & Lester, D. (2006). Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. International *Journal of Social Psychiatry*, (52), pp 110-126.

166. -Abdul Khalek, A. (2007). *Love of Life as a New Construct in The Well Being Domain*, Social Behavior and Personality, (35), pp 125-134.

167. -Ahmadi, K.; Ashrafi, S.; Kimiaee, S.; & Afzali, M. (2010). Effict of Family Problem-Solving On marital Satisfaction, *Journal Of Applied Sciences*, 10 (8), pp 682-687.

168. -Arokach, A. (2005). Alienation And Domestic Abuse: How Abusedwomen Cope With Loneliness, *Social Indicators Research (Electronic virsion)*, (2005) (78), pp 327–340.

169. -Auther, S. & William, A. (1993). Transitions From Negative Affect During Marital Interaction: Husband And Wife differences, *Journal of Family Psychology*, 6 (3), pp 230-244.

170. -Babylon dictionary, at 14/1/1434 on the website: http://www.babylon.com/definition/Self-adequacy/English

171. -BAKER, A. (2005). The Long-Term Effects of Parental Alienation on Adult Children: A Qualitative Research Study, The American *Journal of Family Therapy*, (33), pp 289–302.
172. -Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York Freeman.
173. -Bandura, A. (1998). *Health promotion from the perspective of social cognitive theory Psychology and Health*, 13(4), pp 623-649.
174. -Bastani, S.; Golzari, M.; Rowshani, S. (2010). Causes and Intervening Conditions of Emotional Divorce: Examining Cases in a Tehran Consulting Center, lranian *Journal of Social Problems*, 1 (3).
175. -Benz, C. et. al. , Personal teaching efficacy ; delopmental relationships in education (1992) , *Journal of education research*, 85 (5) , P.8.
176. -Beshaf, J (1974). *Inter Preting Personality theories*, New York Harper and Raw.
177. -Bessette, F. (2008). *Disciplining divorcing parents*: The social Construction of parental alienation syndrome, Queen's University, Canada.
178. -Boeree, C. George (2001). *Alienation*, at 23/5/1434 on the web site:
http://webspace.ship.edu/cgboer/alienation.html
179. -Bonebright, C.A., Clay, D.L. and Ankemann, R.D. (2000). "The relationship of workaholism withwork-life conflict, life satisfaction, and purpose in life", *Journal of Counseling Psychology*, 47 (4), pp. 469-77.
180. -Chamberlain, K.; & Zika, S. (1988). *Measuring meaning in life*: An examination of three scales. Personality and Individual Deferences, (9), pp 589–596.
181. -Chiung, A.; & Shen, T. (2005). *Factor in The Marital of Relationships in a Changing Society*: A Taiwan / Case study-international social work, Durham University, UK, 40 (3), pp 325-336.
182. -Creed, P.; Patton, W.; & Bartrum, D. (2002). Multidimensional properties of the LOT-R: Effects of optimism and pessimism on career and well-being related variables in adolescents. *Journal of Career Assessment*, (10), pp 42-61.

183. -CROSS, S.; MADSON, L. (1997). Models of the self: Self-construals and gender. *Psychological Bulletin*, (122), pp 5-37.
184. -Debats DL, Van Der Lubbe PM, Wezeman FRA (1993). On the psychometric properties of the Life Regard Index (LRI): A measure of meaningful life. *Personality and Individual Differences*, (14), 337–345.
185. -Debats, D. (2000). An Inquiry into existential meaning, Theoretical, Clinical and Phenomenal Prespectives. In G.T Reker & K. Chamberlain (*EDs*). Exploring existential meaning: optimizing human development across the lifespan, pp. 93-106, Thousand Oaks, CA: Sage publications.
186. -Dethier, M.; Counerotte, C. & Blairy, S. (2011). *Marital Satisfaction in Couples with an Alcoholic Husband*, J Fam, (26), pp 151–162.
187. -Deneve, K. & Cooper, H. (1998). *The Happy Personality*: A Meta Analysis of Personality Traits and subjective Well-being. Psychological Bulletin, 124.) 2 ,(pp 197-229
188. -Deurzen, E.; Kenward, R. (2011*). Dictionary of Existential Psychotherapy and Counselling*, SAGE Publications Ltd.
189. -DeWitz, S.; Woolsey, M.; & Walsh, W. (2009). College Student Retention: An Exploration of the Relationship Between Self Efficacy Beliefs and Purpose in Life Among College Students, *Journal of College Student Development*, 50(1), pp 19-34.
190. -Dittman-Kohli, F.; & Westerhof, G. (2000). The personal meaning system in a life-span perspective. In G. T. Reker & K. Chamberlian (*Eds*.). Exploring existential meaning: Optimizing human development across the life span, pp. 107-122, Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
191. -Dogan, S. (2008). *Hegel And Marx On Alienation*, MA Thesis, Middle East Technical University, Turky.
192. -EAGLY, A. (1995). *The science and politics of comparing women and men. American Psychologist*, (50), pp 145-158.
193. -Ebersole, P. & Quiring, G. (1991). Meaning in Life Depth:The MILD, *Journal of humanistic Psychology*, (31), pp 113-142.
194. -Fabbri, S; et. al. (2000*). Emotional, cognitive, and behavioral characteristics of medical outpatients*: Psychosomatics, 2001 Jan, 42(1), pp 74-77.

195. -Fatima, Maria & Ajmal, M. (2012). Happy Marriage: A Qualitative study, *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, 9(2), pp 37-42.
196. -Farahbod, F.; Azadehdel, M.; Chegini, M.; & Ashraf, A. (2012). Work Alienation Historical Backgrounds, Concepts, Reasons and Effects, *Journal of Basic Applied and Scientific Research*, 2 (8), pp 8408-8415.
197. -Frankl, V. (1988). *The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logo therapy*, New York, New American Library.
198. -Frankl, V. (1998). *The Man's search for Meaning*, New York, Washington Square Press.
199. -Gahler, M. (2006). Study of Marital Disruption and Psychological Distress Among Swedish Women and Men, *The Family Journal*, 14, (4), pp 372-382.
200. -Glazier, Stephen (2010) *Random House Word Menu*, Write Brothers Inc., at 13/2/1434 on the web site:
http://www.answers.com/topic/populations-and-resources-related-word-list#ixzz2Danok8Nw
201. -Glenn, N.; Uecker, J.; & Love Jr, R. (2010). Later First Marriage And Marital Success, *Social Science Research*, 39(5), pp 787-800.
202. -Good, W. (1989). *After Divorce*, New York, Free Press.
203. -Halama, P. (2000). Dimensions of life meaning as factors of coping. *Studia Psychologica*, 42 (4), pp 339-350.
204. -Harlow, L. & Newcomb, M. (I986). Life events and substance use among adolescents: Mediating effects of perceived loss of control and meaninglessness in life. *Journal of Personality and Social Psychology*, (51), pp 564-577.
205. -Herrick, S. (1992). Marital Interaction, What are its pridictors?, *Undergraduate Research Journal*, (1998), Indiana University.
206. -Issacowitz, DM.; et. al. (2001*). Is pessimism a risk factor for depressive mood among community – dwelling older adults*: Behav-Res-Ther, Behaviour Research & Therapy, 39(3), pp 252-272.
207. -Jamabo, T.; Ordu, S. (2012). Marital adjustment of working class and non-working class women in Port Harcourt metropolis, Nigeria, International *Journal of Psychology and Counselling*, 4(10), pp 123-126.

208. -Ju, H.; et. al. (2013). *Mediational effect of meaning in life on the relationship between optimism and well-being in community elderly, Archives of Gerontology and Geriatrics*, (56), 309–313.
209. -Kalantarkousheh, S.; Hassan, S. (2010). *Function of life meaning and marital communication among Iranian spouses in Universiti Putra Malaysia*, Procedia Social and Behavioral Sciences, (5), pp 1646–1649.
210. -Kanungo, R. (1982). *Work Alienation An Integrative Approach*, New York, Praeger Publishers.
211. -Kemmelmeler, M.; Oyserman, D. (2001). The ups and downs of thinking about a successful other: Self-construals and the consequences of social comparisons. *European Journal of Social Psychology*, (31), pp 311-320.
212. -Kenkyu, S. (1999). The effects of marital communication and social activity on alienation in married women and men, Shinrigaku Kenkyu: *The Japanese Journal of Psychology*, 70 (1), pp17-23.
213. -Kenyon, G. (2000). Philosophical foundations of existential meaning In G. T. Reker & K. Chamberlain (*Eds*.), Exploring existential meaning: Optimizing human development across the life span, pp 7–22, Thousand Oaks, CA: Sage.
214. -Langle, A.; et. al. (2003). The existence scale. A new approach to assess the ability to find personal meaning in life and to reachexistenal fulfillment. *European Psychotherapy*, (4), pp 157-173.
215. -Maddux, W.; Brewer, M. (2005). *Gender differences in the relational and collective bases of trust*. Group Processes and Intergroup Relations, (8), pp 159-171.
216. -Marcici, R.; & Grum, D. (2011). *Gender Differences In Self-Concept And Self-Esteem Components*, Studia Psychologica, 53 (4), pp 373-384.
217. -Markus, H.; & Kitayama, S. (1991). Culture and the self: Implications for cognition, emotion, and motivation. *Psychological Review*, (98), pp 224-253.
218. -McAdams, D. (1993). *The stories we live by: Personal myths and the making of the self.* New York: Morrow.

219. -Merrilees, C.; et. al. (2008). De event- contingent diaries about marital conflict change marital interactions?, *Behaviour Research and Therapy*, 46 (2), pp 253-262.
220. -Meyer, Cathy (2006) . What does the term Emotional Divorce mean, at 12/3/1434 on the web site: http://divorcesupport.about.com/od/copingandemotionalissue/f/emotionaldivorc.htm
221. -Nelson, L.; & O'Donohue, W. (2006). *Alienation, Psychology and Human Resource Management,* Proceedings of the 2nd Australian Centre for Research in Employment and Work (ACREW) Conference, Prato, Italy.
222. -Newton, T.; & Kiecolt, C. (1995). *Conflict and withdraw of during marital interaction: the role of hostility and defensives*. Personality and Social Psychology bulletin, 21 (5), pp 512-524.
223. -Orathinkal, J.; & Alfons, V. (2007). Demographic Affect Marital Satisfaction. *Journal of sex and marital therapy*, (33), pp 73-85.
224. -Pickford, J.; et. al. (1966). The Intensity of Personality Traits in Relation to Marital Happiness; *Journal of Marriage and Family*, 28 (4), pp 458-459.
225. -Perera, Karl (2006). Self-concept and Self-esteem at 25/4/1434 on the web site: http: //www .more-selfesteem. com/self_concept. com
226. -Raikkonen, K.; et. al. (1999). Effects of optimism, pessimism, and trait anxiety on ambulatory blood pressure and mood during everyday life, *Journal of Personality and Social Psychology*, 76 (1), pp 104-113.
227. -Rayce, S.; et. al. (2008). Aspects of alienation and symptom load among adolescents, *European Journal of Public Health*, 19 (1), pp 79–84.
228. -Rocach, A.; et. al. (2007*). The Effects Of Gender And Marital Status On Loneliness of the Aged*. Social Behavior and Personality, 35 (2), pp 243- 254.
229. -Rudolf, R.; & Kang, S. (2012). *Can a Woman's Income Buy Marital Happiness? Life Events, Adaptation, and Gender in South Korea, Graduate School of International Studies*, Korea University, Anam-dong, Seongbuk-gu, Seoul 136-701, South Korea.

230. -Roberts, R; et. al. (2000). *Fatalism and risk of adolescent depression, Psychiatry*, 63(3), pp 239-252 Midline ®.
231. -Rohner, R.; & Khaleque, A. (2005). *Handbook for the study of parental acceptance and rejection* (4th ed.). Storrs, CT: Rohner Research Publications.
232. -Sabzevary, I. (2010). The Role of Self-Esteem and Self-Adequacy As Mediators Between Perceived Parenting and A Student's Preferred Seat Location Via Structural Equation Modeling, *PHD* Thesis, Capella University.
233. -Sauber, S.; et. al. (1993). *The dictionary of family psychology and family therapy*, 2nd ed., SAGE, publication, London.
234. -Schafer, R.; et. al. (1998). Stress in marital interaction and change in depression, *Journal of Family Issues*, 19 (5), pp 578-594.
235. -Scheff, Thomas J. (2006). *Universal Human Needs?*: After Maslow, at 24/5/1434 on the web site:
http://www.soc.ucsb.edu/faculty/scheff/32.html
236. -Schwarzer,R. (1994). *Optimistische Kompetenzerwartung: zur Erfassung einer personellen Bewaeltigungsressource*. Dignostika. Heft 2,40. Goettingen.
237. -Shrabski, A.; et. al. (2005). Life meaning correlate of health in the Hungarian population. *International Journal of behavioral Medicine*, (12), pp 78-85.
238. -Stack, S.; & Eshleman, J. (1998). Marital Status and Happiness: A 17 nation study. *Journal of Marriage and The Family*, (60), pp. 527- 536.
239. -Steger, M.; et. al. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life, *Journal of Counseling Psychology*, 53 (1), pp 80 –93.
240. -Steger, M. (2007). *Meaning in Life, handbook of positive psychology*, Oxford University Press, 2and edition.
241. -Steven, W.; Walin, S. (1993). *The Resilient Self*, New York, Villiard Books.
242. -Strack, D. (1992). *The Humman Spirit- The Search for meaning and purpose through suffering*, Humane Medicine, 8 (2).
243. -Taubman-Ben-Ari, O.; & Weintroub, A. (2008) *'Meaning in Life and Personal Growth among Pediatric Physicians and Nurses'*, Death Studies, 32 (7), pp 621 -645.

244. -Wong, P. (1998). Implicit Theories of Meaningful Life and The Development of The Personal Meaning profile in The: Human Quest in Meaning, In P. T. P. Wong & P. S. Fry (*Eds*.), The human quest for meaning, pp 111-140. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
245. -Wong, P. (2000). *Triumph over terror: Lessons from Logotherapy and Positive psychology* part 1. Trinity Western University, Canada, Langley, BC.
246. -Vassiliou, D. (2005). *The impact of the legal system On Parental alienation syndrome*, McGill University, Canada.
247. -Zimmermann, A.; & Easterlin, R. (2006). *Happily Ever After? Cohabitation, Marriage*, Divorce, and Happiness in Germany, Population and Development Review, 32 (3), pp 511-528.

Marital alienation and its relation ship with life view & self-adequacy among wives.

Abstract:

The current study aimed to detect the phenomena of marital alienaton and determin the extent of its spread in the light of some demographic variables. To achieve the objectives of the study, the researcher applied marital alienation scale, and life view & self-adequacy scales on a random sample of (370) Married teachers in AlMedina. The analysis of the collected data revealed that there is no proliferation of the marital alienation among the sample of the research. Furthermore, there are no statistically significant differences in marital alienation among wives according to the age difference between spouses, the period of marriage, and the educational level of the wife. However, the study found the presence of statistically significant differences at the level (0.01) in the wives' marital alienation depending on the educational level of the husband, and the presence of positive correlation statistically significant at the level (0.01) between the scores of marital alienation and both life view and self-adequacy. The results of the study also reached statistical predictability in terms of marital alienation through both life view and self-adequacy.

Key Words: Marital Alienation- Life View- Self-adequacy.